

فرانز كافكا  
كها لو كان  
واحداً منا!

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## نهاية غادة عون: حزب المصرف يفوز [3]

تعديك قانون «السرية المصرفية»  
«إصلاح» يُعزز  
مصالح الفاسدين!

[3.2]



(معلم الموسوي)

## قضية

إعفاء حاكم «المركزي»:  
دمشق، تحصن  
موقعها في  
المعركة الاقتصادية

12

## قضية

«يوم الأسير»  
الفاستيني»:  
ثلثا الأسرى  
ينتظرون  
التبادل

10

## تحقيق

وداعاً  
لـ«المزيكا»!

6

## على الخلاف

# تعديل قانون «السرية المصرفية»: «إصلاح» يُعزز مصالح الفاسدين!

السرية المصرفية وريقة توتّ بنمشتك بها السياسيون وشركاؤهم من أصحاب الثروات. يحاربون من أجل بقائها بحجج واهية. تُودي جميعها إلى طريق واحد: ممنوع كشف حسابات الموظفين والعاملين في الشّات العام كي لا يُفضّح أمر فسادهم. حتى لو كان المطروح هو وضع بعض الاستثناءات على السريّة المصرفية لا إلغائها برفقها. فإنّ الشعارات الفارغة تتدافع لإظهار عظمة هذه السريّة المرادفة لوجود لبنان! يتناسه هؤلاء أنّ تلك السريّة سقطت عمليا بالنسبة إلى كل الدول المتعاملة مع لبنان. لكنهم يصارعون لسحب حقّ القضاء في رفع السريّة المصرفية عن الموظفين المشكوك بهم! سنّة مرّت على القانون المسخ الذي أقرّه مجلس النواب. وسنّة مرّت على ردّه من قبل رئيس الجمهورية. لكن بين القانون الذي اسقط حقّ القضاء بطلب رفع السريّة وبين ملاحظات الرئاسة التي تطلب إعادة هذا الحقّ، تضيع حقيقة أنّ السريّة المصرفية باقية. وهذا كضيق بحماية الفاسدين

### إيلي الفرزلي

لا يفيد الصراع بشأن حق القضاء بطلب رفع السرية المصرفية بشيء، سوى في إبعاد كاس إلغاء السرية المصرفية من أساسها. المدافعون عن هذه السرية، يستعملون مصطلحات كان يمكن أن تسعفهم في القرن الماضي. لكن طرحها في هذه الأيام لا يوحي سوى أنّ لدى هؤلاء ما يخفونه. النقاش نفسه يتكرر كل فترة. بعد كل ما حصل تقريرية فيها في حال أعطوا أي معلومات مالية تتعلق بالأشخاص المرفوعة عنهم السرية، إلا بناء لطلب الجهات المخولة. أي: القضاء في إطار استقصاء أو ملاحقة أو تحقيق أو محاكمة. هيئة التحقيق الخاصة في إطار مكافحة عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في إطار الصلاحيات المحددة في قانون إنشائها، وزارة المالية في إطار إجراءات التدقيق والتحقق في إطار إجراءات التحقيق والتهريب من الضريبة ومنع كشف الفاسدين الذين يودعون أموالهم

## استمرار السريّة المصرفيّة... استمرارٌ للتهرب الضريبي

في المصارف. أي جدوى إصلاحية المصرفية أسقط عمليا منذ نحو عام. تحديداً منذ عبثت للجان الخيابية المشتركة بالنص الذي كانت اللجنة الفرعية المبنقة عنها قد أقرّته. في ذلك الحين، وافقت اللجنة على النص الذي أعدته لجنة تقنية تضم ممثلين عن وزارة العدل ونقابة المحامين وبرنامج الاسم المتحدثة الإقليمي لمكافحة الفساد والنائب السابق غسان مخيبر. وبمجت ثلاثة اقتراحات

قوانين مقدمة من التيار الوطني الحر والنائبين بولا يعقوبيان وسامي الجميل والنائب ميشال ضاهر (أضيف إليها لاحقاً اقتراح مقدّم من النائب جميل السيد، ثم مشروع قانون من الحكومة). الاقتراح الأبعد مدى كان إلغاء السرية بالمطلق. لكنه لم يصد في وجه حزب المصرف الذي لا يزال يكرر خرافة أن «السرية المصرفية هي لبنان».

بعد سقوط اقتراح إلغاء السرية المصرفية بشكل كامل المقدم من ضاهر، انتقلت اللجنة إلى البحث عن صيغة داجحة للاقتراحات المقدمة وبالفعل، توصلت إلى صيغة مجتزأة، لكنها وصفت بالخطوة المتقدمة، تنص على إلغاء السرية المصرفية عن أي شخص يؤدي وظيفة عامة أو خدمة عامة، سواء كان منتخبا أم معيّنًا، بما في ذلك أي منصب من مناصب السلطات الدستورية أو أي منصب تشريعي أو قضائي أو تنفيذي أو إداري أو عسكري أو مالي أو أمني

هذا النص عندما وصل إلى اللجان المشتركة، سريعاُ أُفرغ من مضمونه. وبخلاف ما تمّ تسويقه عن أن رفع السرية المصرفية يؤدي إلى الابتزاز والانتقام... فقد كان الاقتراح واضحا في المحافظة على السرية المهنية، من خلال فرض عقوبات قاسية على المصارف أو المؤسسات المالية ومديرها وكل من له صفة تقريرية فيها في حال أعطوا أي معلومات مالية تتعلق بالأشخاص المرفوعة عنهم السرية، إلا بناء لطلب الجهات المخولة. أي: القضاء في إطار استقصاء أو ملاحقة أو تحقيق أو محاكمة. هيئة التحقيق الخاصة في إطار مكافحة عمليات تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، حاليا رفع السرية) وهيئة مكافحة الفساد (لم تشكّل بعد، لكن ينص قانونها على حقها في طلب رفع السرية المصرفية، والقضاء الذي يمكنه حاليا، لكن بشكل محدود، طلب رفع السرية المصرفية على حسابات معينة، على أن تبثّ هيئة التحقيق الخاصة بالطلب. للتذكير، كان المدعي العام التمييزي غسان

عويدات قد طلب من هيئة التحقيق المشتركة، سريعاُ أفرغ من مضمونه. لثبات، لائحة بأسماء الذين حولوا السرية المصرفية« لأي شخص يؤدي خدمة عامة مهما كانت صفته، واستعريض عنها بنص يكرس مبدأ السرية المصرفية ويضع الاستثناء عليها: يجوز للجهات المحددة في الفقرة التالية من هذا القانون الاستحصال على المعلومات المصرفية عن الموظفين العموميين ورؤساء الأحزاب التي تتعاطى نشاطا سياسيا. لكن الأهم أنه بدلا من 6 جهات كان يحق لها طلب رفع السرية بحسب الصيغة الداجمة، وصل الاقتراح النهائي إلى الهيئة العامة، مقتصرا على ثلاث جهات: هيئة التحقيق الخاصة وتمويل الإرهاب، حاليا رفع السرية) وهيئة مكافحة الفساد (لم تشكّل بعد، لكن ينص قانونها على حقها في طلب رفع السرية المصرفية، والقضاء الذي يمكنه حاليا، لكن بشكل محدود، طلب رفع السرية المصرفية على حسابات معينة، على أن تبثّ هيئة التحقيق الخاصة بالطلب. للتذكير، استبعاد القضاء عن حق طلب

عويدات قد طلب من هيئة التحقيق المشتركة، التي يرأسها حاكم مصرف لبنان، لائحة بأسماء الذين حولوا السرية المصرفية. ولذلك، رأى في كتاب الرد أنه لا بد من إعطاء تظّهر هذه الصيغة المجتزأة أن اللجان المشتركة «قامت بالواجب»، لناحية إفراغ الاقتراح من مضمونه. لكن مع ذلك لم تكفّ الهيئة العامة بذلك، فعمدت إلى القضاء عليه نهائيا من خلال التصويت على إلغاء حق القضاء بطلب رفع السرية، ما يُبقى عمليا هذا الحق محصورا بيد هيئة التحقيق الخاصة (في ظل عدم تشكيل هيئة مكافحة الفساد). نام الطلب في أدرج المجلس ما يقارب السنة، لأسباب عديدة منها الماطلة وانفجار المرفأ والإغلاق العام... والأسبوع الماضي طرح القانون على لجنة المال. نقاش طويل شهدته الجلسة. حزب المصارف أعاد التصويت على القضاء من بوابة فساد وتبعيته. الجوقة نفسها كررت موقفها. حينش يتحسّن من نموذج القاضية عادة عون، التي رفعت عليه دعوى لاعهدائه عليها في مكتبها، لكنه يربح بنموذج المحكمة العسكرية التي أصدرت

المعلومات المصرفية. انطلاقاً من أنه السلطة الضامنة للمتقاضين لبنان، لائحة بأسماء الذين حولوا السرية المصرفية. ولذلك، رأى في كتاب الرد أنه لا بد من إعطاء تظّهر هذه الصيغة المجتزأة أن اللجان المشتركة «قامت بالواجب»، لناحية إفراغ الاقتراح من مضمونه. لكن مع ذلك لم تكفّ الهيئة العامة بذلك، فعمدت إلى القضاء عليه نهائيا من خلال التصويت على إلغاء حق القضاء بطلب رفع السرية، ما يُبقى عمليا هذا الحق محصورا بيد هيئة التحقيق الخاصة (في ظل عدم تشكيل هيئة مكافحة الفساد). نام الطلب في أدرج المجلس ما يقارب السنة، لأسباب عديدة منها الماطلة وانفجار المرفأ والإغلاق العام... والأسبوع الماضي طرح القانون على لجنة المال. نقاش طويل شهدته الجلسة. حزب المصارف أعاد التصويت على القضاء من بوابة فساد وتبعيته. الجوقة نفسها كررت موقفها. حينش يتحسّن من نموذج القاضية عادة عون، التي رفعت عليه دعوى لاعهدائه عليها في مكتبها، لكنه يربح بنموذج المحكمة العسكرية التي أصدرت

(هيلم الموسوي)



## وجهة نظر

# هم عادة عون

**حسّٰة عليق**

القاضية غادة عون تُخطئ؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم خطأون. غادة عون ظلم؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم ظالمون. غادة عون تخالف القانون؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم مخالّفون. غادة عون محسوبة على فريق سياسي؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة، فكّلم القضاة بأمر السياسة.

غادة عون تخالف القانون؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم مخالّفون. غادة عون محسوبة على فريق سياسي؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة، فكّلم القضاة بأمر السياسة. غادة عون تخالف القانون؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم مخالّفون. غادة عون محسوبة على فريق سياسي؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة، فكّلم القضاة بأمر السياسة. غادة عون تخالف القانون؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة من القضاة، فكّلمهم مخالّفون. غادة عون محسوبة على فريق سياسي؟ نعم. إذا استثنينا قلةً قليلة، فكّلم القضاة بأمر السياسة.

## تقرير

# غادة عون...

# القاضية الخارجة على القانون

**رضوان مرتضى**

لا تُشبهه عادةً أي قاضٍ آخر. حالةٌ فريدة يصعب أن تتكرر في القضاء اللبناني. صادقة وشريفة وحاملةٌ لغفوية إلى أقصى الحدود. لم يمسهها الفساد بالمعنى المادي، إنما يسجل عليها أنها راس حربة التيار الوطني الحر في حربته ضد خصومه. تتعامل مع ملفاتها برومنسية مفرطة، لا تُغفل القانون دائماً، إنما تُرجّح كفةً ما تعتقد أنه الحق، منظارها خاص للتعامل مع القضايا. قد تعترف بالخطأ، لكن إذا ما كانت مقتنعة بأنها على صواب، فإنّها تُقاتل بشراسة.

في عقل غادة عون، معظم القضاء فاسد. ترى أن القضاء هو خط الدفاع المبع عن تحالف الفاسدين، وترى في زملائها متخاذلين عن إحقاق الحق وإقامة العدل. لها عادةً عيون خرق، يتخلف عن تطبيق القانون، في عُرفها، يعرف الفاسدون كيف يتحايلون على القانون، ونقطة ضعفها تيارها السياسي مع استثناءات محددة أحياناً. تؤمن بالرئيس ميشال عون إيماناً مطلقاً. كلام الرجل منزل عندها. وهي صادقة إلى حد الجنون في حربها على الفساد والفاسدين. ولا يُزعجها اتهامها بالخروج عن القانون إذا ما كانت الغاية سجن فاسد. تكره أصحاب المصارف، تكره القضاة الذين يقودون سيارات فارهة ويلبسون المراكات العالمية. في نظرها، هؤلاء فاسدون مستترون. غير أن كل ذلك لا يشغّل لها. إذ إنّ ميزان العدل مكسورٌ عندها. فهي حينما تتسدد ضد من تعتبرهم فاسدين، تضعف أمام المحسوبين على التيار الذي يرفع شعار التغيير والإصلاح. وهذا يراه خصوم تيارها بأنه فساد سياسي. نقطة ضعفها الأخرى أنها تؤخّذ بمن تامل جانبه. قد تنزلق في مهلكة لجرّد أنّ مُغرّضاً كسب ثقتها فيقودها حيث يشاء بكلام حقّ تريّذ به باطل.

هذا الجانب المشرق في أدائها يقابله جانبٌ مظلم. قد ظلم من أنها تعتقد أنها تقدم العدل. كما إنّ اندفاعها قد يتحوّل إلى تهوّر. فتطبخ بخطوة غير محسوبة كل ما كسبته في نقاط مدروسة. ويحمل وزر هذا التهوّر شخص كسب ثقتها وهمس في أذنها ما أوهمها أنه الحقّ. غير أن هذا إقرار القوانين الإصلاحية!

القضاء الأعلى من أخذ زمام المبادرة لمنعها من الاستمرار في ما تقوم به.

الأسر لا يحتاج إلى تكثير تمحيص وتدقيق، ولا إلى «شلبنة» الحركة أسس كانت بين غادة عون وصصابة المصارف، وعلى رأسها رياض سلامة الذي لم يتجرأ عليه أحد كما تجرّأت عليه المُدعية العامة لجبل لبنان. مجلس القضاء الذي لم يجد نفسه معنياً بملاحقة من تسبب بانهيار الاقتصاد الوطني بعد نهب أموال الناس (مُخراّتهم ومداخلهم وصرانهم ومالهم العام) وإقارهم، قرّر أن يكون درع العصابة. فيما غالبية القوى السياسية ووسائل الإعلام تقف خلف العصابة وعمّا لها. لم يتفخض مجلس القضاء، لأن غادة عون تُخطئ، ولا لأنها تخالف القانون، ولا لأنها تظلم، ولا لأنها محسوبة على فريق

أضعف الإيمان.

وما تشعّر به، لم تكن مرتاحة إثر الإجماع. يوم أمس، وبعد انتشار خبر كفّ يدها، استأنفت عون تحقيقاتها إنما تزداد النقمة عليها قضائياً. فقد اجتمع مجلس القضاء الأعلى قبل أيام خصيصاً لمناقشة حالة القاضية غادة عون، ولا سيما أنها تتعامل مع المجلس بخفة وتجاهر بناتهام أعضائه ورئيسه بالفساد.

أخذت جلسة للاستماع إليها في المرة الأولى، أبلغت القاضي الذي اتصل بها طالباً منها الحضور أنها تُريد استشارة مرجعيّتها السياسية، ثم أخبرته أنها ستحضر، لكنها لم تحضر. اتصل بها، فاعتذرت على اعتبار أن لديها موعداً مع الطبيب. حدّه لها موعداً آخر، فلم تحضر أيضاً. أبلغته أنها كانت بصدد أخذ لقاح كورونا. حدّه موعداً ثالثاً، لم تحضر أيضاً. اتصل بها مستفسراً عن سبب عدم مثولها أمامه، فأجابت بأنها كانت متوعدة من جراء الطعم. حدد موعداً رابعاً، فلم تحضر أيضاً. هذه المرة أرسلت مذكرةً تبلغه فيها أن لا سلطة للمدعي العام التمييزي عليها، وأنها في تحضر. اعتبر القضاة أنها «فاتحة على حسابها» وإنما تمنعها من خرق القانون. لذلك توافق مجلس القضاء الأعلى على أن يؤخّذ إجراء ضدها، على أن يتخذ المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات فاسد، مع أن نون الأخر يوم أمس قرّاراً قضى بتعديل توزيع الأعمال لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بحصرها بثلاثة محامين عامين فقط، من دون أن يلحظ القرار أسهما مع قاضيين آخرين سبق للمجلس العدائبي للقضاة أن كفّ يدهما عن العدل.

جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل.

جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل.

من الاستمرار في ما تقوم به.

الأسر لا يحتاج إلى تكثير تمحيص وتدقيق، ولا إلى «شلبنة» الحركة أسس كانت بين غادة عون وصصابة المصارف، وعلى رأسها رياض سلامة الذي لم يتجرأ عليه أحد كما تجرّأت عليه المُدعية العامة لجبل لبنان. مجلس القضاء الذي لم يجد نفسه معنياً بملاحقة من تسبب بانهيار الاقتصاد الوطني بعد نهب أموال الناس (مُخراّتهم ومداخلهم وصرانهم ومالهم العام) وإقارهم، قرّر أن يكون درع العصابة. فيما غالبية القوى السياسية ووسائل الإعلام تقف خلف العصابة وعمّا لها. لم يتفخض مجلس القضاء، لأن غادة عون تُخطئ، ولا لأنها تخالف القانون، ولا لأنها تظلم، ولا لأنها محسوبة على فريق

أضعف الإيمان.

وما تشعّر به، لم تكن مرتاحة إثر الإجماع. يوم أمس، وبعد انتشار خبر كفّ يدها، استأنفت عون تحقيقاتها إنما تزداد النقمة عليها قضائياً. فقد اجتمع مجلس القضاء الأعلى قبل أيام خصيصاً لمناقشة حالة القاضية غادة عون، ولا سيما أنها تتعامل مع المجلس بخفة وتجاهر بناتهام أعضائه ورئيسه بالفساد.

أخذت جلسة للاستماع إليها في المرة الأولى، أبلغت القاضي الذي اتصل بها طالباً منها الحضور أنها تُريد استشارة مرجعيّتها السياسية، ثم أخبرته أنها ستحضر، لكنها لم تحضر. اتصل بها، فاعتذرت على اعتبار أن لديها موعداً مع الطبيب. حدّه لها موعداً آخر، فلم تحضر أيضاً. أبلغته أنها كانت بصدد أخذ لقاح كورونا. حدّه موعداً ثالثاً، لم تحضر أيضاً. اتصل بها مستفسراً عن سبب عدم مثولها أمامه، فأجابت بأنها كانت متوعدة من جراء الطعم. حدد موعداً رابعاً، فلم تحضر أيضاً. هذه المرة أرسلت مذكرةً تبلغه فيها أن لا سلطة للمدعي العام التمييزي عليها، وأنها في تحضر. اعتبر القضاة أنها «فاتحة على حسابها» وإنما تمنعها من خرق القانون. لذلك توافق مجلس القضاء الأعلى على أن يؤخّذ إجراء ضدها، على أن يتخذ المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات فاسد، مع أن نون الأخر يوم أمس قرّاراً قضى بتعديل توزيع الأعمال لدى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان بحصرها بثلاثة محامين عامين فقط، من دون أن يلحظ القرار أسهما مع قاضيين آخرين سبق للمجلس العدائبي للقضاة أن كفّ يدهما عن العدل.

جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل.

جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل. جُنّ جنون القاضية عون، ولا سيما أنّ كانت ترى أن هناك مؤامرة تُحاك ضدها لعزلها من القضاء تبعاً للقمة، إلا أنّ اتصالاً ورد من المدعي العام التمييزي القاضي كفّ يدهما عن العدل.

في الواجهة

# تعديل المرسوم 6433 حبر على ورق

**قذمت الموافقة الاستثنائية، النافذة مع كل حكومة مستقيلة، دليلاً على ان الاعراف وحدها تحكم البلاد. على نحو مقلوب للقاعدة الفالئة بالتدرج هن النص إلى الاجتهاد إلى الخُرف، بات الأخير الاول، وربما الوحيد**



هيلم (هيلم الموضوح)

**نقولاً ناصيف**

فتح الخلاف الناجم عن مشروع مرسوم تعديل المرسوم 6433 بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب باباً على تكريس عُرف لم يعد جديداً مذ بوشر قبل نحو عشر سنوات. رفض عون في 13 نيسان توقيع مشروع مرسوم أحاله عليه دياب، يقضي بتعديل تحديد المنطقة الاقتصادية الخالصة اللبنانية، كان قد أحاله إليه في اليوم السابق 12 نيسان. عُزّي رفض الرئيس التوقيع إلى ربط تنفيذ المرسوم بموافقة مجلس الوزراء في جلسة بلا تاريخ، ولا أحد يعرف إن كانت ستُعقد - وهي لن تعقد - من غير أن يستند إلى الموافقة الاستثنائية، الجاري التعميل عليها منذ عام 2013 إثر استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي.

إلى دياب، وقع مشروع المرسوم وزيرة الدفاع زينة عكر ووزير الأشغال ميشال نجار، بعد ربط الثلاثة توقيبهم بتصويت مجلس الوزراء على مشروع المرسوم. عندما وصل إلى رئيس الجمهورية في الغداة أعاده إلى السرايا على الفور، فاضحى التعديل في خبر كان.

لم يكن ينقص بدعة الموافقة

**«صوتٌ» يديه في الهواء، وذهب إلى مرجعيته**

**اسوا من الموافقة الاستثنائية، وضم مشروم مرسوم وهمي لا يطبق**

الاستثنائية سوى أخرى أحدث منها، هي توقيع مشروع مرسوم وربط نفاذه بجلسة لمجلس الوزراء لا تتعقد، فيما الموافقة الاستثنائية - مבלاتها الوفيرة - تجعل المرسوم نافذاً صالحاً للتطبيق، على أن يسوّى امر إقراره في المرجعية الدستورية الصحيحة لاحقاً. في الموافقة الاستثنائية منح رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال نفسيهما حقاً لا يملكانه أساساً، هو أن يقررا نيابة عن مجلس الوزراء مجتمعاً، ويتجاهلانه، وينيطان بذاتيهما في معزل عنه تولي السلطة الإجرائية، خصوصاً أن مجلس الوزراء تصابيتن ملزمتين: نصاب انعقاد ونصاب تصويت، هما في صلب إنشاء هذه الهيئة الدستورية المستقلّة مجتمعاً، المفترض أنها في اتفاق الطائف تمثل سلطة تقرير جماعية.

قبل عام 2013، لم يُسمع بالموافقة الاستثنائية على من تعاقب الحكومات منذ اتفاق الطائف. أحد الأسباب المعلومة، أن تاليف حكومات الحقية السورية لم يحتج في أسوأ الحالات إلى أكثر من أسبوعين لإصدارها النور. ما بين عامي 2005 و2008 ثلاث حكومات أطولها تاليفاً كانت خالئتها استغرقت 44 يوماً، من ثم بدأت تتدرج سلسلة المهل الطويلة للتاليف، بداية مع الرئيس سعد

الحريري عام 2009، ثم مع ميقاتي عام 2011، وصولاً إلى الآن، مروراً بتعذُر التاليف الأطول عمراً مع حكومة الرئيس تمام سلام عشرة أشهر.

مذ ساد العمل بالموافقة الاستثنائية للمرة الأولى عام 2013 مع استقالة حكومة ميقاتي، ثم درجت مع استقالة حكومة الحريري عام 2018 فاستقالة حكومة دياب عام 2020، استُخدمت عبارة «الموافقة الاستثنائية» في المراسيم المقرّة، بدلاً من «بناء على قرار مجلس الوزراء». على أن تعمد الحكومة الجديدة، في أولى جلسات عملها بعد نيل الثقة، إلى «تأييد» الموافقة الاستثنائية تلك، وإقرارها على أنها موافقة متأخرة لمرسوم نافذ في الاصل كان قد بوشر تطبيقه. بذلك وضعت مشات موافقات استثنائية منذ ذلك التاريخ. بذريعة الضرورات تبيح المحظورات، وعدم جواز الختام حكومة مستقيلة في جلسات مجلس الوزراء، وتغادياً لحصول فراغ في المرافق العامة، اتُفق مذاك على الية الموافقة الاستثنائية التي يقتصر توقيعها على رئيس الجمهورية ورئيس حكومة تصريف الأعمال والوزير المختص أو الوزراء المختصين. دونما أي دور للوزراء الآخرين الذين يشكلون مجلس الوزراء المعنى الأول بالموافقة قبل الوصول إلى التوقيع والإصدار والنشر.

قضت الية العمل بهذا الإجراء بالاتي: يوجّه الأمين العام لمجلس الوزراء كتاباً إلى المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بغية إعلام رئيس الجمهورية بموافقة استثنائية لرئيس حكومة تصريف الأعمال على وضع مرسوم في موضوع ملح. يعود الجواب بموافقة استثنائية مماثلة من رئيس الجمهورية، فتعدّ الأمانة العامة لمجلس الوزراء مشروع المرسوم، مقروناً بقيد هو الموافقة اللاحقة لمجلس الوزراء عليه عند تاليف حكومة جديدة. بصوره يصبح المرسوم نافذاً. على أنّ أيّاً من الحكومات الجديدة التي تلت تلك المستقيلة، لم يسبق أن رفضت مراسيم وضّعت بناء على موافقات استثنائية.

ما حصل أخيراً بين عون ودياب تحوير لما يمكن أن يُعدّ عُرفاً إضافياً اضحى سارياً، لا تعديل المرسوم 6433 بُني على موافقة استثنائية، ولا هو مرسوم صحيح لمجرد أن اعتمد عبارة «بعد موافقة مجلس الوزراء» دونما أن تكون ثغّة جلسة أو حُدّد موعد لها. فإذا التعديل المرسل إلى رئيس الجمهورية رمى سلفاً إلى رفضه، إذ بدا عديم الجدوى وخلوًا من أي طبيعة قانونية أو دستورية، لا يعدو كونه حبراً على ورق.

مذ قرّر الجيش التحلي عن اعتماد الخط اللبناني للتقسيم البحري مع إسرائيل المسمى النقطة 23، واستبدله بالنقطة 29 التي توجب تعديل المرسوم 6433 الصادر عام 2011، انتقل الخلاف من الفريق المفاوض اللبناني - الإسرائيلي إلى الداخل اللبناني، بين القوى القائلة بالنقطة 23، وتلك القائلة في سرها بخط هوف (التفاوض على 860 كلم)، والجيش يؤيده عون القائل بالخط المحدث وهو النقطة 29. في

ملف بالغ الدقة مرتبط بالسيادة الوطنية على المياه، ويموقف موخذ للسلطات الرسمية، وبحقوق لبنان في ثرواته النفطية والغازية، ناهيك بتعزيز قوة المفاوض اللبناني وحماية شروطه، دخل التسييس عليه فأوشك أن يتخثر.

كمنت المشكلة في الأصل، يوم طرح الجيش للمرة الأولى النقطة 29، في الرفض المزوج لدياب: أو لا بقوله إن تعديل المرسوم يحتاج إلى توافق وطني، عارفاً سلفاً باستحالته، وإن كان الملف يستحق هذا التوافق. ثم ثانياً محجماً عن دعوة مجلس الوزراء إلى الانعقاد بدعوى أن حكومته مستقيلة، قبل أن يضيف شرطاً تعجيزياً هو الحصول على موافقة مجلس النواب على انعقاد جلسة حكومته. لم يتأخر رئيس البرلمان بنبيه برّي في الرد عليه، ووطنية بهذا الحجم بتشعباتها وثرواتها على طريق مسالة لا صلة لمجلس النواب أو

اختصاص بها. ظلّ رفض رئيس حكومة تصريف الأعمال نافذاً إلى أن انعقد الخميس المنصرم 8 نيسان، اجتمع في السرايا استمر ساعتين ونصف ساعة خصص لمناقشة تعديل المرسوم 6433، ترأسه دياب وحضرته عكر ونجار ووزير الخارجية شربل وهيبه (غير المعنى في الاصل) والوفد العسكري المفاوض الذي قدّم عرضاً مستفيضاً عن أهمية اعتماد النقطة 29.

انتهت المناقشات بموافقة دياب على توقيع مشروع المرسوم. قالت عكر إنها موافقة على التعديل قفلاً واعادت تأكيد موافقتها. أما نجار فلم ين بدأ من أن «نصوبين» يديه في الهواء ويتردد في إعلان موقفه، قبل أن يضيف أن عليه أولاً العودة إلى مرجعيته، رئيس تيار المردة سليمان فرنجية. أهمل وقتاً قصيراً. الاثنين 12 نيسان وقع المرسوم في مؤتمر صحافي استعراضي وفق الصيغة التي نسفتها سلفاً، وحُرّضت رئيس الجمهورية على رفضه لمجرد ربط تطبيقه. أي اعتماد ما يطالب به الجيش في النقطة 29 على أنه يمثل الحكومة اللبنانية. بجلسة مجلس الوزراء لن تتعقد في ظل عناد دياب ورفضه دعوته إلى الائتنام. كان شيئاً من ذلك كله لم يحدث.

## علم وخبر اموال اميركية للاجهزة

أكدت مصادر رسمية واسعة الإطلاع أن السفارة الأميركية في بيروت زادت مخصصاتها المالية للأجهزة الأمنية اللبنانية، من دون المرور بالالآت القانونية التي ترعى أصول تقديم الهبات إلى الجهات الرسمية اللبنانية. وفيما تقرّر منح بعض الأجهزة أموالاً تسلّم نقداً في حقائب، من دون المرور بأي حسابات مصرفية، (تبدأ من مليوني دولار تُمنح لقائد إحدى المؤسسات، نزولاً إلى 300 ألف دولار لآخر)، قال مسؤولون أمنيون إن ما ستحصل عليه أجهزتهم من الأميركيين هو تسديد ثمن معدات تحتاج إليها المؤسسات الأمنية، من دون دفع الأموال نقداً.

#### هبات غذائية للجيش

اجرى الملحقون العسكريون في سفارات عدد كبير من الدول العربية والغربية اتصالات بقيادة الجيش، للاستفسار عن كيفية مساعدة

مقالة

## فوضى المرسوم البحري على الطريق، نحو بعدا

للسلطة السياسية في أي قضية سيادية، وأي قرار نهائي يفترض أن يكون صادراً عنها، علماً بأن المسار الذي سلكه الجيش لم يكن منفصلاً عن التنسيق مع السلطات السياسية والقوى المعنية من دون استثناء. هناك اعتباران: شخصي وسياسي في ما نتج من وقف العمل بالملف التقني الذي أعُدّ أخيراً. فوقف المرسوم قد يترك خيبة أمل لدى الفريق اللبناني الذي يشهد له بالجهد والاحترافية، ولا سيما «فني إبراز حق لبنان بثروته الدفينة في المساحات التي عمل عليها، أمام الرأي العام اللبناني»، وهو كان يطمح إلى تحقيق إنجاز عملائي، من خلال عمل تقني بحت، والعبيرة اليوم في إعطاء دفع جديد له في مفاوضات المقبلة، فلا يتمّ التحلي عنه مجدداً. أما سياسياً، فلا شك أن اندفاعاً قائد الجيش لم تترك صدى مريحة، بل إن تسليط الضوء عليه أثار نفرة «رئاسية» للمرة الثانية بعد المؤتمر الصحافي حول أوضاع العسكر. ما استدعى إعادة تقليص المساحة المعطاة له تحت غطاء السلطة السياسية.

وأكثر من طرف استفاد من اللبلة التي حصلت. فالقوات اللبنانية بلسان النائب جورج عدوان دخلت على خط الدفع في اتجاه توقيع رئيس الجمهورية المرسوم. فظهرت القوات حريصة على التوقيع، بقدر حرصها على إحراج القوى الأخرى، وتبيان أن هناك طرفاً يتخلى عن السيادة البحرية الكاملة، في رسالة مزروجة محلية وخارجية تحمل أيضاً إشارات رئاسية.

ويبقى الاعتبار الأهم هو المتعلق بالرئيس نبيه بري وحزب الله. بري، ومعه الرئيس المكلف، لم يكن متحمساً للمرسوم، وما أرادَه من وقفه هو نفسه الذي أرادَه عون وباسيل، والاعتباران يصبّان في خدمة تحسين العلاقة مع واشنطن. لكن السؤال عن موقف حزب الله، لأن مسار التفاوض وتشكيل الوفد منذ أن بدأ كان تحت عيون الحزب، وتغيير مسار التفاوض حول المساحة الجديدة كان أيضاً يعلم منه. إلى درجة اتهامه بأنه كان وراء الدفع بخلق مشكلة بحرية جديدة توازي مشكلة مزارع شبعا. وكذلك فإن عملية الضغط على حليفه وحليف بري تيار المردة، وصلت شطاياها إليه. فالإي أي مدى يمكن للحزب أن يعضّ الطرف عن التدايعات السياسية لهذا التطور الجديد، وكيف سيبرزّ تطبيته لعدم توقيع المرسوم، والتحلي عن السيادة البحرية بعد أسابيع من الاحتفاء بها، فيما تحوّل العنوان الكبير من المطالبة بمساحة بحرية إلى مجموعة من آراء وخطوات معيثرة كالتمسك بخبراه دوليين، ورسائل إلى الأمم المتحدة واليونان وغيرها؟ وكيف سيبرز كل هذه الهرجزة السيادة التي انتهت ببساطة على طريق قصر بعيدا؟

مؤسسة العسكرية في ظلّ الانهيار الاقتصادي الذي يعيشه لبنان، وتراجع قيمة رواتب الضباط والعسكريين. وتبين أنّ أكثر ما تحتاج إليه المؤسسة، إلى جانب استمرار صيانة معدّاتها والياتها، تأمين الطعام للجنود، فضلاً عن تمكينهم من شراء حاجياتهم العائلية. وقرّر عدد من الدول تقديم هبات معينة للجيش، كناية عن موادّ غذائية. وفي هذا السياق، أعلن المغرب أمس تقديم «مساعداً غذائية أساسية» للجيش اللبناني.

«الفا» تبحث عن الدولارات

اشتكى بعض أصحاب الأرقام الهاتفتية «المميّزة» من استغلال شركة «الفا» عدم دفع فواتيرهم خلال فترة الإقفال وتأجيل المهل نتيجة جائحة «كورونا»، لوقف عمل خطوطهم الهاتفتية، وعدم تشغيلها مجدداً. وقالت مصادر في الشركة إن إدارتها تريد الاستحواذ على هذه الأرقام بإعادة بيعها في السوق بدولارات طازجة.

## تحقيق

بقيت الموسيقى تصدح في لبنان، حتى في احلك الظروف وأكثرها دموية «حياً بالحياة»... لكن، في ظل الأزمة الحالية، فإن الحياة لم تعد هي ذاتها. وأصبح حبها يتطلب أدوات أخرى، ليست الموسيقى إحداها أو من أولوياتها. بعدما أصبحت كلفتها مرتفعة جداً ومردودها بخساً، ما فرض على كثير من متاجر الآلات الموسيقية أن تغلق تباعاً، وعلى الموسيقيين أن يدنوا في المنازل في انتظار «كراتين الإعاشة»

## محال الآلات الموسيقية أقفلت وموسيقيون ينتظرون «كراتين» الإعاشة وداعاً لـ «المزنيكا»!

## رضا صوايا

«الموسيقيون لا يتقاعدون. يتوقفون حين لا يعود هناك مزيد من الموسيقى فيهم»، بحسب مقولة شهيرة لعازف الجاز الأسطوري الأميركي لويس أرمسترونغ... وأيضاً حين تنهار العملة ولا يعود لديهم ما ياكلونه، بحسب الواقع اللبناني.

وضع مزر، يقول نقيب محترفي الموسيقى والغناء في لبنان فريد بو سعيد، لافتاً إلى «أننا كنا أول من تضرر من الأزمة الاقتصادية وفيروس كورونا، ونحن آخر من يفترض أن نعود إلى عملنا بشكل طبيعي». مئات الموسيقيين والمغنين يعيشون اليوم على الإعانات، إذ «عملنا في النقابة على فرز المنتسبين بين من يملكون وظيفة

ثابتة في الكونسرفتوار أو التعليم أو غيرهما ومن لا يملكون مدخولاً ثابتاً ويصعب عليهم تأمين قوتهم إذا انقطعوا عن العمل. الغلة الثانية يضم 500 موسيقي ومغنٍ، أمنا لهم حصصاً غذائية وادوية، إضافة

«قطاع الموسيقى» من بين القطاعات التي ضربتها الأزمة الاقتصادية ورمتها في هاوية الانهيار، حتى أصبح كثيرون من «اهل المهنة» يعيشون على «كراتين الإعاشة»، منذ سنة ونصف سنة تعيش في

المعدي من متاجر الأدوات الموسيقية ومدارس تعليم الموسيقى أغلقت أبوابها (هرون حطحت)



في كثير من المدارس الموسيقية، في ظل غلاء أسعار الآلات الموسيقية وارتفاع كلفة صيانتها وإصلاحها. ويؤكد أصحاب متاجر لآلات الموسيقى (التي لا تزال تعمل) تراجع المبيعات بأكثر من 80%.

«هل يعقل، مثلاً، أن اطلب أكثر من 200 مليون ليرة ثمناً لبيانو؟ حتى لو كان السعر دقيقاً، تحكك تشعر بأن الأمر خيالي. لذلك، وجدت أن من الأنسب أن أسكر». يقول عدو بيلوني الذي قرّر قبل شهرين إقفال متجره للآلات الموسيقية «بسبب كورونا والأزمة الاقتصادية وتدهور القدرة الشرائية للناس وعدم قدرتنا على شراء الآت جديدة طامناً إلى

أموالنا محجوزة في المصارف». فضلاً عن «تذكري بعض الزبائن الذين قبلنا أن نقسط لهم الأدوات الموسيقية، وخصوصاً النminente منها كالببيانو الكبير الذي يتخطى سعره 17 ألف دولار، ويقوا بعد انهيار

سعر صرف العملة يسدون بالليرة ما عرضنا لخسائر كبيرة». الفرع الرئيسي لشركة «موزار شاهين» العربية في مجال بيع الأدوات الموسيقية أقفل أبوابه قبل نحو شهر بعد أكثر من نصف قرن على تأسيسه. شانت باجكيان، مدير العمليات في الشركة، يوضح أنه إلى جانب إغلاق فرع الأشرفية، «اضطرت الشركة منذ عامين إلى

احتجاج إلى تعديل مستمر بحسب معدل استهلاكها، قد يصل إلى مرة كل شهر كحد أقصى وأحياناً كل أسبوعين للعازفين المحترفين، وهو ما يدفع الغالبية إلى تأجيل تغييرها كل 6 أشهر أو حتى تنقطع نهائياً!

أما ما يُصنّع من الآلات محلياً، وتحديدًا الشرقية منها، فتحتاج لتصنيعها إلى مواد أولية وآلات تستورد بالكامل. صانع الأعواد حسن عمار يلفت إلى أن «حسن عود ثمنه 250 دولاراً كانت تساوي 375 الف ليرة، وزادت اليوم إلى أكثر من 3 ملايين ليرة»، مشيراً إلى أن كل المواد والأدوات المستخدمة في تصنيعه مستوردة. «تحكّل أن طقم الأوتار الصيني الذي لا نستخدمه يزيد سعره على 8 دولارات أي حوالي 100 ألف ليرة». أثر ذلك على هذه الحرفة بشكل كبير، إذ «كنا نصنع 25 إلى 30 عوداً كل شهر ونصف شهر أو كل شهرين. حالياً، لا نصنع أكثر من عودين أو ثلاثة وحسب الطلب».

طلاب الموسيقى ومعلموها، أيضاً، بين أكثر المتضررين من الأزمة. انقطاع الطلاب عن الدراسة والتدرب يقفدهم الكثير من مواهبهم وحماستهم واندفاعهم بما يصعب تعويضه مع الزمن» بحسب المؤلف الموسيقي رمزي بو كامل. كما «أثرت الظروف الاقتصادية الكارثية بشكل كبير في حياة معلّمي الموسيقى، وخصوصاً المتفرّجين للتعليم. كنا نتقاضى بدل الساعة 50 دولاراً، أي 75 الف ليرة، حالياً نطلب 50 الف ليرة فقط، أي حوالي 4 دولارات».

مسار لن يقود إلا إلى «مزيد من الانحدار الفني والتراجع في نوعية الموسيقى والغناء في لبنان» وفقاً للمغنية المحترفة كريستينا حداد. «كثيرون من المغنّين المتفرّجين بدأوا بالرحيل والبقية ينتظرون الفرصة، ما يترك الساحة خالية للمبتدئين، المظلومين لأنهم لن يجدوا من يساعدهم في تطوير أدائهم وصقل موهبتهم». ولفتت إلى أن معظم المطاعم والحانات والملاهي تحاول أن تخفف الكلفة قدر المستطاع، ومشهد المغني مع فرقة موسيقية أصبح ترفناً من الماضي.



(هيلم الموسوي)

## قضية

## أيّ اختصاص جامعي ضفي «السوق اللبناني الجديد»؟

في السوق المحلي، فيعاني بالتالي من تخمة في بعض التخصصات المتقدمة تُعدّ دراسات استشرافية للاختصاصات التي سيحتاجها سوق العمل في السنوات المقبلة. أما في لبنان، فنحلّ المبادرات الفردية والجماعية في توجيه الطلاب وخلق فرص عمل لهم مكان الدولة اللبنانية، التي لا تخطط، ولا توجه الطلاب، ولا تفتتح الاختصاصات التي تواكب التطور العلمي والتكنولوجي». رغم أن ثمة جمعيات أهلية قطعت شوطاً في التوجيه التربوي والمهني، وباتت تمتلك طرقاً خاصة في كشف ميول الطلاب وقدراتهم العلمية وشخصيتهم المهنية.

شحروا شدّد على ضرورة مواكبة المسار التعليمي داخل فروع الاختصاصات «ففي اختصاص الطب أظهرت جائحة كورونا وجود نقص في عدد أطباء الأمراض الجرثومية ففما حقل طب الأطفال، مثلاً، بغض بالمتخرجين».

وحما تأثرت بعض المهن بالأزمة الاقتصادية ازدادت الحاجة إلى مهن أخرى في «السوق اللبناني الجديد»، كما يسميه الأساتذ في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية مازن كودي.

إحدى المهن التي «ستزدهر»، كما قال، هي صناعة الأدوية، بسبب التوجه إلى رفع الدعم عن الدواء أو بالحد الأدنى ترشيده قريباً والذي سيضلل دعم الدواء الجيني متعدد، و«إمكانية الاستفادة من مصنعاً، إضافة إلى دعم الصناعة الوطنية ليشمل إنتاجها عدداً أكبر من الأدوية المحلية، وخصوصاً أدوية الأمراض المزمنة والمستعصية». لذلك يشجع كودي الطلاب الذين درسوا الكيمياء وعلوم الحياة على التخصص في صناعة الأدوية في السنة الثانية من مرحلة الماجستير، كذلك الأمر بالبنسبة لمن درس الصيدلة، إذ يمكنه دراسة هذا التخصص من خلال سنة إضافية.

الاقتصادية، صار خيار الهجرة مطروحاً بقوة». لذلك «يمكن تفهّم إحباط الطلاب المغلبن على المرحلة الجامعية أو الذين يرغبون في تغيير تخصصهم الجامعي ويعجزون عن تحديد تخصص بديل». إلا أن زلزلة توه إلى أن السوق اللبناني «لم يغلّق كل الأبواب في وجه المتخرجين، خصوصاً في قطاعات الصحة والتربية والمعلوماتية». ويمكن «تحويل الأزمة إلى فرصة للإبداع والابتكار عن خلال التوجه إلى ريادة الأعمال، أي البحث عن فكرة رائدة تنتج عملاً مستقلاً قد يصلح للتنفيذ

«الطالب نفسه المتابعة الاختصاص، أو لوجود مصاريف جانبية لم بحسب الطالب وأهله لها حساباً، إذ أن العامل الاقتصادي أساسي في اختيار الاختصاص بالنسبة إلى الطلاب الذين يضطرون نتيجة الظروف المعيشية لمغادرتهم إلى اختصاص آخر، أو حتى مغادرة الجامعة نهائياً إلى سوق العمل.

مدير المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، علي زلزلة، يلفت إلى أن سوق العمل في لبنان «كان ولا يزال ضيقاً». وصار مع جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية أضيق، فتراجعت الفرص والخيارات. وفي ظل الغياب العام للدولة وعدم إظهارها أي نيّة دعم القطاعات الإنتاجية والمشاريع

اجتازت فرح خليل، العام الماضي، امتحانات الثانوية العامة بنجاح. لكن «هنا» آخر وأكبر كان ينتظرها: أي تخصص جامعي تختار، خصوصاً في ظل أزمة اقتصادية تفرض «شروطاً على الخيار العلمي؟ فهي، مثلاً، تميل إلى اختصاص تقويم النطق غير المتوافر سوى في الفرع الثاني لكلية الصحة، في منطقة الفنار البعيدة عن مكان سكنها، «ولا يمكنني تحمل العبء المادي للمواصلات». اختارت دراسة العلوم التمريضية لأنه اختصاص متوافر و«يتيح فرص عمل أكثر من غيره، كما سمعت... لكننا لم تكن بين المقبولين في مباراة الدخول، فلم يبق أمامها سوى دراسة الكيمياء الحياتية في كلية العلوم - الفرع الأول.

بعد أشهر على الدراسة، تفتحت فرح من أنها لا ترغب في الاستمرار في الاختصاص الذي اختارته «عنوة»، فتوقفت عن متابعة المحصل، وعادت إلى المربع الأول: إلى أي تخصص جامعي ستنتقل؟

أثرت فرح البقاء في التخصص «على عائلته» على أن تترك الجامعة، بخلاف جاد قطين الذي أنهى به الاختيار الخاطي لتخصصه العلمي إلى التسرب الجامعي. فبعد شهر واحد من دراسة الأدب العربي، «اكتشفت أنني لا أحب هذا المجال». أوقف الدراسة في انتظار التوجه إلى اختصاص آخر في العام الدراسي المقبل، على أن يعمل، إلى ذلك الحين، نادراً في أحد المطاعم. لكنه، بعدما «انس» للمربع المالي، لم يعد راغباً بالعودة إلى مقاعد الدراسة، «لأن أي تخصص جامعي آخر مصيره البطالة أو العمل مقابل مردود مالي زهيد مع تدني قيمة الأجور».

في الغالب، لا يدرك الطلاب، بحسب اختصاصيين في التوجيه العلمي والمهني، ما هي الاختصاصات الناجحة أمهم في مجالات محددة. فالمتخرجون من المرحلة الثانوية غير مطلعين على المواد التي سيدرسونها في الجامعة. وفي الأغلب يبنهرون بالسعة المتداولة حول اختصاص ما (مصدرها أحاديث الأهل، الرفاق، الجيران، الإعلام...)، فيقدمون عليه ليفاجأوا، خلال العام الجامعي، بعدم قدرتهم على الاستمرار. والسبب يعود، بحسب الموجّهين، إما إلى عدم نوافر المهارات الشخصية لدى الطالب نفسه المتابعة الاختصاص، أو لوجود مصاريف جانبية لم بحسب الطالب وأهله لها حساباً، إذ أن العامل الاقتصادي أساسي في اختيار الاختصاص بالنسبة إلى الطلاب الذين يضطرون نتيجة الظروف المعيشية لمغادرتهم إلى اختصاص آخر، أو حتى مغادرة الجامعة نهائياً إلى سوق العمل.

مدير المركز الإسلامي للتوجيه والتعليم العالي، علي زلزلة، يلفت إلى أن سوق العمل في لبنان «كان ولا يزال ضيقاً». وصار مع جائحة كورونا والأزمة الاقتصادية أضيق، فتراجعت الفرص والخيارات. وفي ظل الغياب العام للدولة وعدم إظهارها أي نيّة دعم القطاعات الإنتاجية والمشاريع

## تحديات اختيار التخصص

الجامعي ستكر مع جائحة كورونا والانهيار الاقتصادي و استمرار تفشي البطالة ضفي صفوف حملة الشهادات.

رغم ذلك، تتيح الأزمة

هناك امل وتفتح أبوابا

امام مهنت وتخصصات.

فكما تأثرت بعض المهنت

بالأزمة الاقتصادية ازدادت

الحاجة إلى مهنت أخرى ضفي

«السوق اللبناني الجديد»

## زئيب محمود

اجتازت فرح خليل، العام الماضي، امتحانات الثانوية العامة بنجاح. لكن «هنا» آخر وأكبر كان ينتظرها: أي تخصص جامعي تختار، خصوصاً في ظل أزمة اقتصادية تفرض «شروطاً على الخيار العلمي؟ فهي، مثلاً، تميل إلى اختصاص تقويم النطق غير المتوافر سوى في الفرع الثاني لكلية الصحة، في منطقة الفنار البعيدة عن مكان سكنها، «ولا يمكنني تحمل العبء المادي للمواصلات». اختارت دراسة العلوم التمريضية لأنه اختصاص متوافر و«يتيح فرص عمل أكثر من غيره، كما سمعت... لكننا لم تكن بين المقبولين في مباراة الدخول، فلم يبق أمامها سوى دراسة الكيمياء الحياتية في كلية العلوم - الفرع الأول.

بعد أشهر على الدراسة، تفتحت فرح من أنها لا ترغب في الاستمرار في الاختصاص الذي اختارته «عنوة»، فتوقفت عن متابعة المحصل، وعادت إلى المربع الأول: إلى أي تخصص جامعي ستنتقل؟



## قضية

# «يوم الأسير الفلسطيني»: ثلثا الأسرى ينتظرون التبادل

منذ قرابة سبع سنوات، تنتظر مئات عدّة من الأسرى الفلسطينيين إتمام عملية تبادلٍ بين المقاومة والعدو، يُطلق بموجيها سلاح اربعة جنود من جيش الاحتلال، أسر اثنان منهم خلال حرب غزة عام 2014، مقابل الإفراج عن الالف الاسرى بعت فيهم اصحاب الاحكام العالية والاطفال والنساء والمرضى، ضي سيناريو لا يفلت كخا ولا نوما عن «وفاء الأحرار»

عزّة — رجب المدهون

حينما أعلنت المقاومة الفلسطينية أشهر الجندي أرون شاولوف خلال معركة الشجاعية في حرب 2014، أُقيمت احتفالات داخل سجون الاحتلال، حيث انبعت أمل جديد لدى الأسرى الفلسطينيين بقرب كسر إرادة العدو والإفراج عنهم، ثم تجذّدت الاحتفالات بعد إعلان فسخاد جندي آخر في الحرب، خصوصاً مع وجود اثنين قتلها في قبضة المقاومة. منذ ذلك اليوم، يتابع الأسرى أخبار عملية التبادل بصورة حثيثة، على أمل وصول خبر بتقدّم المباحثات والاتفاق على الصفقة التي عقدتها الحركة الأسيرة من خلالها الإفراج عن قرابة ثلثي الأسرى. واليوم، يتجدد الأمل مع عود المقاومة في ذكرى «يوم الأسير الفلسطيني» الواقع في 17 نيسان/ أبريل من كل عام.
معلومات عن الجنود الأسرى تتنوّع فئات الأسرى التي تنتظر التبادل، وتتضمّنهما الأطفال والمرضى والأسيرات الذين يُنظر إليهم على أنهم الفئة الأولى التي سيُجرى الإفراج عنها حتى خلال المفاوضات في وقت إتمام التبادل، لقاء المعلومات التي سيحصل عليها الاحتلال عن جنوده الأسرى، ولا يتوقع المتمنون إلى تلك الفئة، والذين يبلغ عددهم

قرابة 300 أسير وأسيرة، تعنّت العدو في إطلاق سراحهم، على غرار ما جرى في التبادل المسّئي «وفاء الأحرار» عام 2011، وسبق أن رفضت سلطات الاحتلال الاستجابة لمبادرة رئيس «حماس» في غزة، يحيى السنوار، الذي عرض تقديم معلومات عن الجنود الأسرى مقابل الإفراج عن الأطفال والنساء والمرضى خلال جاشة «كورونا»، والمقصود قرابة 200 أسير آنذاك، علماً أن هذا العدد قد يتضاعف مع الوقت جرّاء الأوضاع المأساوية في السجون واستمرار الاعتقالات في الضفة الغربية ومناطق أخرى. في المرتبة الثانية، ينتظر «عمداء الأسرى» الذين أمضوا أكثر من 20



ملهربية تعليمية لحالة السجون الإسرائيلية لقيمت فيو غزة اولك من امس (اي بي ايه)

عاماً في سجون الاحتلال إنهاء ملفهم كأولوية ضمن المفاوضات غير المباشرة، إذ يبلغ عددهم 62 «وفاء الأحرار» عام 2011، وسبق أن رفضت سلطات الاحتلال الاستجابة لمبادرة رئيس «جوهري» العملية التي ستخوضها المقاومة مع الاحتلال. ومن هنا، سيخصّص التركيز عليهم، خاصة أن جزءاً منهم لم يتمّ الإفراج عنه خلال التبادل الأخير، ووعدهم قيادة المقاومة بأن يكونوا على رأس المفرج عنهم في التبادل المقبل، وجميع هؤلاء صدرت بحقهم أحكام بالسجن المؤبد لمرةٍ أو أكثر ويبلغ عددهم 543.
وبينما تتصدّر لدى «حماس» أسماء

# «يوم الأسير الفلسطيني» ينتظرون التبادل

من مثل عبد الله البرغوثي وعباس السيد وجمال أبو الهيجا وحسن يوسف وآخرين، يجوز القيادي في «فتح» مروان البرغوثي، والأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» أحمد سعادات، اهتماماً كبيراً، إذ تضعهما المقاومة على رأس مطالبها في التبادل المقبل، وفق ما تفيد به مصادر مطلعة.
وعلى رغم تسلّط سيف الوقت على الأسرى الذين ينتظرون الإفراج على أحرّ من الجمر، إلا أنه ثمة اتفاق ضمنى بين المقاومة وقيادة الحركة الأسيرة على وضع قضية الوقت جانباً، مقابل تحقيق إنجاز يليق بالأسرى ويؤدّي إلى الإفراج عن أكبر عدد منهم، بل يؤدّي إلى حالة أشبه ما تكون بتبيض السجون، على أن يلزمّ الاحتلال تنفيذ بنود صفقات التبادل السابقة والجديدة أيضاً، بحسب المصادر نفسها.
وطوال سبع سنوات، جرى الحديث بين حين وآخر عن تطوّرات في مباحثات التبادل بين «حماس» والاحتلال عبر الوسيطن المصري والألماني بصورة أساسية وغيرهما، فيما يعوّل العدو على تليين الحركة موقفها وقبولها صفقة تبادل مثبّنة لا تشبه تلك التي أفرج فيها عن 1048 أسيراً مقابل الجندي جلعاد شاليط، وهو ما ترفضه المقاومة بصورة قاطعة. لذلك، شرع العدو، خلال السنوات الأخيرة، في البحث عن بدائل للضغط على «حماس»، فربط أيّ تحسّن في الوضع ومن ضمنهم قادة الحركة الأسيرة بإبقاء ملفّ الجنود، كما أنه لا يزال يبحث عن وسطاء يمكنهم الضغط على الحركة. وفي هذا الإطار، اقترح مفترّون من رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إشراك الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، في المباحثات، بهدف دفعه إلى الضغط على «حماس» التي يوجد عدد من كوادرها على الأراضي التركية، من أجل التنازل عن شروطها، على أن يحصل إردوغان في المقابل على دعم اقتصادي إسرائيلي.



## أرقام صادمة في تاريخ الحركة الأسيرة

عزّة — رجب المدهون

مع إحياء «يوم الأسير الفلسطيني»، تتكشف أرقام صادمة حول الانتهاكات التي يمارسها العدو الإسرائيلي ضدّ الأسرى، وخاصة أن قرابة نصف الفلسطينيين دخلوا سجون الاحتلال، الذي لا يزال يعقل نحو خمسة آلاف منهم، بينهم كبار في السنّ وأطفال ونساء ومرضى.
وبحسب معلومات مراكز الأسرى الفلسطينية، فقد تعرّض أكثر من مليوني فلسطيني لتجربة السجن طوال السنوات التي تلت 1967، فيما يقبع حالياً 4500 في السجون في أوضاع مأسوية، بينهم 140 طفلاً موزّعون في «عوفر» (غرب رام الله) و«مجدو» و«الدامون» (شمال فلسطين المحتلة).
أمّا عدد الأسرى المرضى، فقد بلغ حتى مطلع الشهر الجاري قرابة 700، بينهم 550 حالة مزمنة بحاجة إلى علاج مستمرّ، وعشرة على الأقلّ مصابون بالسرطان، ويأورام بدرجات متفاوتة، على رأسهم فؤاد الشويكي (82 عاماً)، وهو أكبر الأسرى سنّاً.

أيضاً، من بين الأسرى 41 امرأة منهم 15 أمّاً، بعدما بلغ عدد من تعرّضن للأسر منذ 1967 أكثر من 16 ألف امرأة، بينما أُلّقت 7 من أصل 41 جريحة يقبعن في «الدامون». كذلك، ارتفع عدد الأسرى الإباريين إلى نحو 550 جزءاً الحملة التي يشنّها الاحتلال في الضفة الغربية ضدّ «حماس»، في حين ثمة 25 فلسطينياً مسجونون قبل اتفاق أوسلو (1993) الموقّع بين «منظمة التحرير الفلسطينية» والعدو، ويُطلق عليهم «قنّاسي الأسرى»، ومنهم كريم وماهر يونس اللذان أمضيا نحو 38 عاماً في السجون، إضافة إلى نائل البرغوثي الذي أمضى أطول اعتقال بما مجموعه 40 سنة.
أمّا عدد الذين تجاوّز اعتقالهم 20 سنة متواصلة ويُلقّبون بـ«عمداء الأسرى»، فهو 62، علماً بأن هناك 543 أسيراً محكومون بالسجن المؤبد لمرةٍ واحدة أو لمرات، وأعلى حكم بين أحكامهم هو بحق عبد الله البرغوثي، 67 حوياً.

وتفيد معطيات مراكز الأسرى، أيضاً، باستشهاد 226 فلسطينياً في السجون الإسرائيلية منذ 1967، بينهم 73 بسبب التعذيب، و69 جزءاً الإهمال الطبي، و75 بالقتل العمد، و7 بسبب القمع وإطلاق النار المباشر عليهم على أيدي الجنود والحرّاس. كذلك، تُواصل سلطات الاحتلال احتجاز جنث سبعة أسرى قضوا في سجونها، هم: أنيس دولة الذي استشهد في «عسقلان» عام 1980، وعزّيز عويسات منذ 2018، وفارس بارود ونصار طاطقة وديسام السليح وثلاثتهم استشهدوا خلال 2019، وسعدي الغرابلي وكبال أبو وعر خلال العام الماضي

صنعا — رشيدة الحداد

تُمسك قوّات صنعا بزمام المعارك المشتعلة في محيط مدينة مارب، حيث تُواصل إحكام خنقها على مركز المحافظة وفق خطط عسكرية تهدف إلى تقليل الخسائر. هكذا، تقود العمليات من غرب مارب إلى أقصى جنوبها، وتتّجه وفق ما يشير إليه مسار المواجهات، إلى تنفيذ خطة تطويق المدخلين الغربي والجنوبي للمدينة تمهيدا للحسم.
وإذ تقدّمت، أولّ من أمس، من الانتهاين الغربي والشمالى الغربي، نحو قاعدة صحن الجنّ العسكرية من محاور حقن وجبل الدشوش وحمة البديرة الواقعة شمال أرض الهبوط، القريبة من القاعدة العسكرية الأكبر في مارب، استمكلت، يوم أمس، سيطرتها على سلسلة جبال البلق القبليّ بعد أسبوعين من انسحابها منها جزئياً، تفادياً لوقوع خسائر بشرية كبيرة في صفوفها نتيجة القصف الهستيري لطيران الحائلف السعودى -الإماراتى، أوّلاً؛ وسعيًا إلى استدراج قوات الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، باعداد كبيرة ثانيًا. وتزامن ذلك التطوّر مع تقدّم مواز للجيش و«اللجان الشعبية»، مساء أولّ من أمس، غرب الطلعة الحمراء، تمكّنًا على إثره من السيطرة على حمة الحجيلي، ونُقل المعركة إلى التومة العليا والتومة السفلى الواقعتين على بعد خمسة كيلومترات من مقرّ قيادة المنطقة العسكرية الثالثة التابعة لقوات هادي، والواقعة في مناطق الأحياء الغربية لمركز المحافظة.

وكانت قوات صنعا قد استمكلت، قبل أيام، سيطرتها على جبهة المشجج، بعد تقدّمها، الأسبوع الماضي، في ما تبقى من وادي العطف، وذلك في أعقاب تبنّيها على قرن مليودة. كما تمكّنت، خلال اليومين الماضيين، من تطويق الطلعة الحمراء من أكثر من اتجاه، لتُفتح جبهة إضافية من حمة الحجيلي في اتجاه الطلعة، ما من شأنه أن يضع قوات هادي أمام خيارَي الاستسلام أو الاستنزاف من دون أيّ خسائر للجيش و«اللجان» الذين باتا يتحكمان بكلّ المواقع والنتاب في جبهات محيط مارب، باستثناء تبة البس وتبة المصارية، فيما سقطت تبة السفينيين الواقعة قبالة جبال الخشب تحت سيطرتها أوّل من أمس. وحفّزت تلك التطوّرات قوات صنعا على استكمال سيطرتها على سلسلة البلق القبلي الواقعة في أقصى شرق منطقة صبرواح، لتمهّد المعركة التي بدأت، الأربعاء، بتقدّم الجيش و«الجان» شرق منطقة الزور وسيطرتهما على موقعين استراتيجيين في غرب البلق القبلي، وموقع آخر في البلق الأوسط المقابل للبلق القبلي، لعملية عسكرية انطلقت فجر الخميس، واستمرّت لأكثر من 12 ساعة، وانتهت بسقوط أجزاء واسعة ممّا تبقى من شاطئ بحيرة سدّ مارب بيد قوات صنعا.

## اليمن

# قوات صنعا تبدأ تطويق مارب تمهيداً لدخولها

## قوات صنعا تبدأ تطويق مارب تمهيداً لدخولها

تتّجه قوّات صنعا نحو تطويق مدينة مارب من المدخلين الغربي والجنوبي، تمهيداً لدخول المدينة التي باتت أضرب اله السقوط من أيّ وقتٍ مضى. وفق ما يشير إليه مسار العمليات العسكرية، وبعدما تقدّمتا الاتجاهين الغربي والشمالى الغربي، نحو قاعدة «صحن الجنّ» العسكرية، استمكلت الجيش و«الجان الشعبية»، يوم امس، سيطرتهما على سلسلة جبال البلق القبليّ، ما من شأنه ان يمنحهما هامشاً واسعاً لتقريب حركة قوّات عبد ربه منصور هادي في الطلعة الحمراء.

والإشراف على طريقه مارب ـ صنعا

ويشير التقدّم الجديد الذي أحرزته قوات صنعا، فجر أمس، في سلسلة البلق القبلي من منطقة الزور وخلف سدّ مارب جنوب غرب مارب، إلى بدء تلك القوات بتطويق مداخل المدينة من أكثر من اتجاه (الغربي والشمالى الغربي والجنوبي)، تمهيداً للسيطرة على الطلعة الحمراء وعن الصرا، وعلى رغم ذلك، عادت قوّات هادي مرة أخرى، مساء الخميس، لتحرّز ما تبقى لها من مواقع في الجبهة الغربية بمسّلمحين قبليين موالين للقيادي في «حزب الإصلاح»، منصور الحق، لكن الأخير وقع في كمين مسلح نفّذته قوات صنعا في منطقة ذات البراء غربي مارب، لىصاب إصابة بالغة

أسعف على إثرها إلى الرياض لتلقّي العلاج. وأفادت مصادر قوات هادي في مدينة مارب بأن قائد اللواء 312 مدرع، العميد فيصل عبد الله القعود، قُتل هو الآخر في هذا الكمين.

التغيرات المتسارعة في مسار معركة محيط مدينة مارب، أفقدت السعودية الثقة بقوات هادي وبزعماء القبائل الموالين لها في المحافظة. وفي هذا الإطار، كشفت مصادر قبيلة أن العميد يوسف خير الله الشهراني، قائد عمليات المنطقة الشمالية الغربية والمبعّر قائدًا للقطات السعودية في مارب في تموز/ يوليو 2020، طالب مشايخ القبائل الموالين للرياض، أثناء زيارة خاطفة قام بها إلى المدينة قبل أيام، بتسليم الأسلحة والإطعم التي تسلموها من قيادة «الحائلف» للقتال، وذلك بعد انسحاب مقاتلي قبائل لمارب وعبيدة من جبهات قوات هادي قبل أسبوعين.

بات الجيش اليمنى و‌الجان الشعبية، يتحكّمان بكلّ المواقع والنتاب في جبهات محيط مارب (أ ف ب)



بات الجيش اليمنى و‌الجان الشعبية، يتحكّمان بكلّ المواقع والنتاب في جبهات محيط مارب (أ ف ب)

### ما قبل ودك

بعث سلطان عُمان، هيثم

بن طارق، برقية إلى الرئيس

السوري، بشأن الاسد، بهننه

فيما لمناسبة «عيد الجلاء»

(الاستقلال) السوري، ووقف

وزارة الخارجية العمانية، اعرب

السلطان عن «صادق التهاني

وطيب التهنيات لفخامته

(الاسد) بمغفور الصحة

والسعادة ( ... ) داعياً المولى

عزّ وجل وعلا، ان يحقّق،

للشعب السوري الشقيق،

كافة تطلعاته نحو الاستقرار

والتقدّم.»

دهس. وبعد اعتراضها على سياسة العدو ضدّ الأسيرات، عاقبها بالعرزل الإنفرادي لأكثر من 70 يوماً.
ما مرّت به الحشيم لم يمنعهها من مواصلة تشنّجها بقصّتها وعائلتها، فلم تمرّ مناسبة من دون صنعها هدايا لطفليها بأبسط الأدوات، على رغم منع إدارة السجون دخول بعض من تلك الأدوات، وتقلص جزء آخر منها. ومع اقتراب موعد زيارة طفليها وزوجها إليها في سجن «الدامون»، تحفّك الأم على تجهيز هداياها التي تصنعها من الخيط وعلب الطعام وغيرها من الوسائل المتوفرة، لتسلّمها، قبل ليلة الزيارة بيوم، لإدارة السجن التي تُفكّشها بدقة، عدا عن تحديد عدد القطع المسموح بإخراجها شهرياً من السجن.
ويحتفظ ابنا أماني بعدد من الهدايا التذكارية التي تصنعها والدتها لهما، كما لا ينفكان عن طلب جديدهما من أههما التي تجتهد في تلافي عقبات إدارة السجون التي تمنع الكخبير من الهدايا وحتى المواد التي تصنع منها، إذ لا يسمح للأسيرات، مثلاً، باقتناء أدوات التطريز عدا الإبرة.



قضية

# إعفاء حاكم «المركزي» عشية الانتخابات

## دهشق تحصّن موقعها في المعركة الاقتصادية

لم تعامله الحكومة السورية مع الانخفاض الحادّ الذي شهده سعر صرف الليرة هذه المرة، كما فعلت في المرات السابقة، فهي لم تكفّ فقط باتخاذ إجراءات مالية وتقديرية غير معتادة، وإنما ذهبت إلى حدّ تغيير حاكم المصرف المركزي، وتكليف لجنة خاصة للإشراف على إدارة ملفّ سعر الصرف. إجراءات يشي اتخاذها قبيل أيام قليلة فقط من بدء الإجراءات الدستورية للانتخابات الرئاسية، بالهزيمة التي تولىها دهشق للمركزة سعر الصرف في هذه المرحلة، باعتبارها اللبوة التي تزد من خالها تصعيد الضغوط العميشية على السوريين.

### هذه المرة غيرا

الانتخابات الرئاسية. لكن الانتباه إلى الخطر الخارجي لم يمنع الاعتراف «ضمنياً» بوجود أخطاء داخلية، سمحت لتلك الضغوط الخارجية بتوليد نتائج خطيرة، وهو اعتراف غير عنه بعدة إجراءات توتّعت على ثلاثة اتجاهات رئيسية: - الأولى ضبط حركة السيولة النقدية لليرة السورية بغية تخفيف المعروض النقدي، والحدّ من المضاربات على الليرة في سوق «السوداء». - الثاني إدارة مسألة الطلب على الدولار بفعالية جديدة غير عنها برفع سعر الصرف الرسمي وتحديد سعر الحوالات، وكذلك التشدّد في تطبيق سياسة ترشيد المستوردات. - الثالث كان في إعادة النظر بدور المصرف المركزي، من خلال تشكيل لجنة تضمّ أعضاء في مجلس النقد والتسليف، ومختصين في التعامل مع ملفّ سعر الصرف، ومن ثمّ إعفاء حاكم المصرف المركزي، حازم قرقل، من منصبه، في إشارة واضحة إلى وقوع الإنهيار الاقتصادي المنظر في البلاد، فشرّ رسمياً على أنه جزء من حملة الضغوط الاقتصادية التي تُمارس خارجياً منذ عدة أشهر على دمشق، وزادت حدتها مع قرب موعد ولم تخرج الإجراءات الأخيرة –

### قرار إعفاء الحاكم كان متوقّماً بعد تكليف نائبه بتروّس لجنة سعر الصرف

التسع الأولى من عمر الحرب بشكل حقيقي». هذا إضافة إلى المضاربات الداخلية بمستوياتها المختلفة، وعمليات تهريب القطع الأجنبي إلى خارج البلاد من قبل بعض أصحاب الأعمال وأثرياء الحرب.

### أكثر من إعفاء

مع أن قرار إعفاء حاكم المصرف المركزي كان متوقّماً بعد تكليف نائبه بتروّس اللجنة المكلفة بمتابعة متغيّرات سعر صرف الليرة، إلا أن صدور قرار إعفاء الحاكم من مهامته، قبل أيام قليلة فقط من بدء الإجراءات الدستورية لعملية انتخاب رئيس الجمهورية، يشير إلى الأهمية معركة سعر الصرف في هذه المرحلة بالنسبة إلى دمشق، باعتبارها الدوابة التي تزد من خلالها تصعيد الضغوط المعيشية على السوريين الموجودين في الداخل. أما لماذا كان المستهدف هذه المرة منصب الحاكم؟

ثمة أسباب داخلية تتحلّل جزءاً من المسؤولية، كما يضيف الدكتور حزروري في حديثه إلى «الأخبار»، يمكن إجمالها «بالأخطاء التي ارتكبت سابقاً من قبل المصرف المركزي والسلطات النقدية والمالية وبقيت مستمرة، كإغراق السوق السورية بالمواد المهزّبة من مختلف أنواع السلع والبضائع، وعدم ترشيد المستوردات خلال السنوات



لم يمنع تثنه الحكومة السورية إلى الضغوط الخارجية الالتفات إلى اللغزات الخاطئة التي لا تُفصّل (أ ف ب)



جاء القرار الإيراني في الوقت الذي تتواصل فيه المفاوضات في فيينا (أ ف ب)

### تقرير

## خطة أميركية ل«المودة»

### لا تضعف بايدت

## إيران تبدأ التخصيب

### بنسبة 60%

بعد أيام فقط من الهجوم الإسرائيلي على مصنع نطنز لتخصيب اليورانيوم في إيران، أعلنت الأخيرة، أمس، أنها بدأت التخصيب بنسبة تصل إلى 60%، في تراجع إضافي عن التزاماتها في إطار الاتفاق النووي الموقع معها عام 2015. وقال رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية، علي أكبر صالحى، للتلفزيون الرسمي: «الآن، تحصل على 9 غرامات في الساعة» من اليورانيوم المخصب بنسبة 60%، مستدركا بأن «علينا أن نكفّ على ترتيبات لخفض الإنتاج إلى خمسة غرامات في الساعة، لكن وقتها سننتج بالتزامن مع ذلك (يورانيوم) مخصباً بنسبة 20 بالمئة»، وهي النسبة التي كانت إيران تُخصّب بها قبل قرارها الأخير، والتي تتجاوز بكثير معدل 3,67% المنصوص عليه في «خطة العمل المشتركة الشاملة».

إزاء ذلك، عبّرت ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، الأطراف الأوروبية الثلاثة (إلى جانب روسيا والصين وإيران) في محادثات فيينا، عن «قلق بالغ»، وهو ما عبّته الرئيس الإيراني، حسن روحاني، «بلا أساس»، مؤكداً أن «انشطتاً النووية سلمية ولا تسعى للحصول على التقنية الذرية»، وأكدت قد عبّدت جولة جديدة من المحادثات، أول من أمس، بهدف إعادة واشتغل التي فرضتها الولايات المتحدة على إيران منذ عام 2018. وفي هذا الإطار، قال السفير الروسي لدى الوكالة الدولية لتفتيش «غرانما»، صحيفة الحزب الرسمية، «مؤتمراً كويبا بنقده»، متوقّعة «أربعة أيام من النقاشات المختلفة، ومن البحث عن حلول»، ومشيرة إلى «عملية انتقالية طيعية من جبل إلى آخر».

عقابياً، خلال السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض، بهدف خلق الجزيرة؛ فيما ساهم وباء «كورونا»، ثانياً، في خلق اقتصاد هافانا، تاركاً نتائج سلبية على التحول في السياسة الأكثر حيوية في كوبا، ما أدى إلى تقلص الاقتصاد الكوبي بنحو 11% في العام الماضي، وفقاً لتقديرات حكومية.

مع ذلك، تبدو الدولة الكاريبية متمسكة بنهجها الاشتراكي، وهو ما أكده ديان كاتيل عدداً انعقاد المؤتمر، حيث قال: «إنه مؤتمر الاستمرارية»، مؤكداً أن الخطوط التوجيهية لواحد من آخر خمسة بلدان شيوعية في العالم «لن تتغيّر»، وعلى مدى أربعة أيام، سيحضر المئات من مندوبي الحزب الوحيد في الجزيرة، والذين أتوا من كل المقاطعات، اجتماعات مقسمة على ثلاث لجان، تتناول أبرز القضايا المستقبلية للبلاد، بما فيها الشائعات الاقتصادية والاجتماعي، والسياسة الأميركية

يدافعون عن هذه الثورة». ويأتي المؤتمر في وقت تعيش فيه الجزيرة أزمات عدّة، أشدها في القطاع الاقتصادي، وذلك نتيجة عاملين: يعود الأول إلى التحول في السياسة الأميركية تجاه كوبا إبران عهد دونالد ترامب، والذي نسف جهود سلفه، باراك أوباما في تطبيع العلاقات مع الدولة الكاريبية، معيداً تشديد الضغوط على هذا البلد، عبر اللجوء إلى إقرار 242 إجراء

### سيشهد المؤتمر انتخاب كوادر جديدة من جيل الشباب في الحزب الشيوعي»

بعنوان «الاستمرارية التاريخية للثورة الكوبية»، انطلقت، يوم أمس، فعاليات المؤتمر الثامن لـ«الحزب الشيوعي» الكوبي في العاصمة هافانا. المؤتمر، الذي حاز على مدى الأشهر الماضية اهتماماً استثنائياً في الجزيرة الكاريبية، سيكون مختلفاً هذه المرة عمّا سبقه، لما سيحمله من تغيّرات في هيكله الحزب الحاكم، وخصوصاً لجهة اعتزال الأمين العام للحزب وشقيق قائد الثورة الكوبية، فيدل كاسترو، راؤول، بعد ستّة عقود من المشاركة في الحياة السياسية، ليُستلم الشعلة من بعده إلى رئيس البلاد الحالي، ميغيل دياز كاتيل، بحلول بعد غدٍ الإثنين، موعد اختتام المؤتمر. وتكمن أهمية الحدث في كونه سيحدّد سياسة الجزيرة في المقطعات كافة للسنوات الخمس المقبلة، فضلاً عن أنه يعني نهاية حقبة حكم الأخوين كاسترو، والتي بدأت منذ انتصار الثورة



سليمن دياز كاتيل أمين عام الحزب الشيوعي، خلفاً لراؤول كاسترو (أ ف ب)

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية  
فادخلي في عبادي واخلي جنتي  
صدق الله العظيم  
بمزيد من الرضى والتسليم  
بمشيئة الله تعالى ننعي إليكم  
وفاة فقيدنا الغالي  
يوم الجمعة 16/4/2021  
المرحوم

الاستاذ محمد اسماعيل شعيتو  
أمين عام المجلس الإسلامي  
التبليغي الأعلى (سابقاً)  
رئيس إدارة الاعداد والتدريب في  
مجلس الخدمة المدنية (سابقاً)  
رئيس مجلس الإدارة / المدير  
الجنوب (سابقاً)  
رئيس مجلس الإدارة / المدير  
العام لمستشفى الزهراء الجامعي  
(سابقاً)

اشقائؤ: المرحوم المهندس علي  
الاستاذ عبدالله (في المهجر)  
والمرحوم الحاج إبراهيم والمهندس  
حسن  
شقيقته: فاطمة زوجة المرحوم  
جميل شعيتو  
وسامية زوجة المرحوم حسين  
زيدان  
يصلى على جثمانه الطاهر  
ويؤارى في ثرى مدافن العائلة في  
بلدة الطيري قضاء بنت جبيل  
نظراً للظروف الصحية الراهنة  
والسلامة العامة لتقبل التعازي  
هاثقياً

المهندس حسن شعيتو  
775447/03 الاستاذ خليل زيدان  
446970/03  
المهندس سامر شعيتو  
233696/03 الدكتور يوسف زيدان  
131717/79  
اللقد الرحمة ولكم الأجر والثواب  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره  
ال شعيّتو ومحسن وزيدان  
وحلاوي وشميساني وموسى  
وأنسابؤهم  
وعموم أهالي بلدات الطيري  
وعينيت ودير أنطار وجوارهم

www.al-akhaber.com

إشتراقات

إعلانات رسمية ومحبوبة

وفيات

هاتف 01-759500  
فاكس 01-759597

إعلانات رسمية

تيليج قرار نهائي

يبلّغ إلى وديع وجانيت وسمير سامي لحدود  
نبلغكم أنه صدر عن محكمة الاستئناف المدنية الغرفة 11 عقاري في بعيدا قرار برقم 65/2020 تاريخ 15/6/2020 في الدعوى المتكونة من طوني ناجي عازار بوجهكم بموضوع إزالة شيوع رقم أساس 2016/146 قضى بقبول الاستئناف وفسخ الحكم المستأنف وتعديله لجهة الثمن. واعتبار هذا الثمن يبلغ 481.000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية بحسب متوسط سعر الصيرفة بتاريخ دفع الثمن للطرح في المزايدة الأولى بدلاً من مبلغ تسعماية وخمسة وثمانين ألف د.أ. المحدد بداية وعلى أن يوزع ناتج البيع بالنتيجة على الشركاء كل بنسبة حصته في الملك وفقاً لتقرير الخبرة تاريخ 26/2/2018. رئيس قلم محكمة استئناف جبل لبنان تانيا زخور  
.....  
إعلان بيع  
صادر عن دائرة تنفيذ المّتن في المعاملة التنفيذية الرقم 2020/247 المنفّذ: ويكنّ أزمات بدويان – وكيله المحامي شربل معوض المنفّذ عليهم: باقي ورثة المرحوم ازمات ارتين بدويان وزوجته المرحومة ره جينا اوكوسين اغياريان وهم:  
1 – ورثة وثيكان ازمات بدويان وهم:

شيرون مينا مسيريان – انطلياس، شارع برج الحمام، بناية شبيب، الطابق الثاني  
بيكي وثيكان بدويان - انطلياس، شارع برج الحمام، بناية شبيب، الطابق الثاني  
رجينا وثيكان بدويان - انطلياس، شارع برج الحمام، بناية شبيب، الطابق الثاني  
ناريك وثيكان بدويان - انطلياس، شارع برج الحمام، بناية شبيب، الطابق الثاني  
ازادوهي ازمات بدويان – وكيله الاستاذان اسمه و ابراهيم العرب  
3 – ارائم ازمات بدويان – وكيله الاستاذان اسمه و ابراهيم العرب  
4 – ورثة رافي ازمات بدويان وهم: كوهاريك جرجي اشجيجان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
ميري ان رافي بدويان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
ارام رافي بدويان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
5 – اتي ازمات بدويان – وكيله الاستاذان اسمه و ابراهيم العرب  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان الغرفة التاسعة قرار رقم 2020/30 تاريخ 6/2/2020 القاضي باعتبار ان العقارين /2445/ و/2452/ برج

حمود غير قابلين للقسمة العينية بين الشركاء وبإزالة الشبوع فيهما عن طريق طرحهما للبيع بالمزاد العلني للمعم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة وعلى أن يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من قبل الخبير كوحدة عقارية للعقارين معاً وهو /113649/د.أ. أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع وتوزيع الثمن على الشركاء كل بحسب حصته في الملك وشطب إشارة الدعوى عن الصحيفة العينية للعقار موضوعها.  
تاريخ محضر الوصف: 17/9/2020 تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 19/8/2020  
3 – ارائم ازمات بدويان – وكيله الاستاذان اسمه و ابراهيم العرب  
4 – ورثة رافي ازمات بدويان وهم: كوهاريك جرجي اشجيجان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
ميري ان رافي بدويان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
ارام رافي بدويان – برج حمود، شارع ايطاليان، بناية ازمات بدويان، 2  
5 – اتي ازمات بدويان – وكيله الاستاذان اسمه و ابراهيم العرب  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الأولى في جبل لبنان الغرفة التاسعة قرار رقم 2020/30 تاريخ 6/2/2020 القاضي باعتبار ان العقارين /2445/ و/2452/ برج

حق إنتفاع أو إرتفاع له حق المرور على الطريق رقم /1911/ نوع الإرتفاع أو الإرتفاع مرور العقارات) المنتفّع(ة) /2452/ العقارات) المرتفع(ة) /1911/ قيد إحتياطي بإنشآت جديدة. قيمة التخمّن والطرح: 113649/د.أ. المزايدة: ستجري يوم الإثنين الواقع فيه 21/6/2021 الساعة الحادية عشر صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المّتن، فعلى راغب الشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاث أيام تلي الإحالة، عليه إيداع كامل الثمن على عقار آخر المعتدى /2445/ رقم 2? وعلى العقار رقم /2532/ مساحة 3/3 م2 نوع التعدي تعدي من عقار على املاك دولة عامة المعتدى – المعتدى عليه – نوع التعدي تعدي من عقار تاريخ 19/6/2018 قرار اداري رقم 199 تاريخ 14/6/2018 العقار رقم /2452/ برج حمود تعدي / تجاوز تعد إن هذا العقار من نوع التعدي تعدي من عقار متر مربع نوع التعدي تعدي من عقار على املاك دولة عامة المعتدى – المعتدى عليه – تعدي/ تجاوز تعد إن هذا العقار متعد على كامل العقار رقم /2531/ نوع التعدي تعدي من عقار على عقار آخر المعتدى /2452/ المعتدى عليه /2531/

شهر النور على إذاعة النور

حيّ الصالحية

دراما إجتماعية تتناول أحداث وقصص من البيئة الشامية

يوميّاً الساعة 8:00 مساءً

إذاعة النور

alnoor.com.lb

المجهولي محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن الحكم رقم 2020/90 تاريخ 3/12/2020 والمقام من حسن وعلی ورضوان حسين مرسل والذي قضى باعتبار العقار 978 كفرملكي غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني أمام دائرة التنفيذ المختصة وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب جميل محمود سلامة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 940 كفرمان.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب جميل محمود سلامة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 940 كفرمان.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

حبيب

نُجز معاملات انتقال عقارية في جميع المناطق اللبنانية مقابل تملكنا حصصاً عقارية.

للمراجعة: ٠٣/٠١٨٥٠٩  
٠١/٣٨٣٢١٠ - ٧٠/١٢١٤٣٤

حله الشبكة العاصية: اجواد سيريس

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت سكنه محمد صباح لموكلها عفيف وخديجة وحيدر وحسن وحسين اولاد يوسف صباح ولمورثتهم ماريه محمد صباح ولموكلها عبد الله سليمان صباح شهادات قيد بدل ضائع للعقار 311 نبطية تحتاً.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت سكنه محمد صباح لموكلها عفيف وخديجة وحيدر وحسن وحسين اولاد يوسف صباح ولمورثتهم ماريه محمد صباح ولموكلها عبد الله سليمان صباح شهادات قيد بدل ضائع للعقار 311 نبطية تحتاً.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت سكنه محمد صباح لموكلها عفيف وخديجة وحيدر وحسن وحسين اولاد يوسف صباح ولمورثتهم ماريه محمد صباح ولموكلها عبد الله سليمان صباح شهادات قيد بدل ضائع للعقار 311 نبطية تحتاً.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلبت اسال عارف فخر الدين وكيلة نادر أسد الزهيري ووكيلة بتك بيروت عن ماريات الياس الحلو لمورثتها ليا خليل نمور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 688 عزه.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب فضل فزين حامد بوكالته عن ابتسام أحمد حجازي لمورثها أحمد توفيق حجازي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1290 كفرقلا.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب حسن فوزي شمس لموكلته فوزية اولاد يوسف صباح ولمورثتهم ماريه محمد صباح ولموكلها عبد الله سليمان صباح شهادات قيد بدل ضائع للعقار 311 نبطية تحتاً.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
محمد طراف

إعلان  
من امانة السجل العقاري في النبطية طلب خالد فاروق كساسير وكيل سميره سالم جعفر سند تملك بدل ضائع عن حصتها في العقار 155 عين الرمانة.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في النبطية  
ليليان داغر

إعلان  
من امانة السجل العقاري في عاليه طلبت اسال عارف فخر الدين وكيلة نادر أسد الزهيري ووكيلة بتك بيروت عن ماريات الياس الحلو لمورثتها ليا خليل نمور شهادة قيد بدل ضائع للعقار 688 عزه.

المعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في عاليه  
ليليان داغر

البيت الآمن

على ضو القمر الأحد | الإثنين | الثلاثاء 10:00

باب الحارة 11 يوماً 8:00

بوابة السماء 2 يوماً 11:30

البيت الآمن يوماً 9:00

علاؤنا



أدى نحو 70 ألف فلسطيني، أمس، أول صلاة جمعة في شهر رمضان في المسجد الأقصى في القدس المحتلة، للمرة الأولى منذ انتشار جائحة كورونا. جاء ذلك في وقت منع فيه الاحتلال الإسرائيلي سكان الضفة الغربية من الوصول، باستثناء عدة آلاف من الذين تلقوا التلقيح ضد الفيروس، كما منع جميع سكان قطاع غزة من أداء الصلاة هناك. (أحمد غرابي - اف ب)

صورة  
وخبير



### إدوارد سعيد... عن المفكر والمنفى

في محاولة لـ «تأمل» إرث المفكر الفلسطيني الراحل إدوارد سعيد (1935 . 2003/الصورة)، تنظم «مكتبة الأرشيف»، بالتعاون مع «المركز العربي للأبحاث ودراسات التنمية»، أول حواراتها باللغة الإنكليزية، اليوم السبت، تحت عنوان «عن إدوارد سعيد: المنفى والمفكر» عبر منصة «زوم». يقدم اللقاء أستاذ الأدب المقارن والدراسات الثقافية في جامعة مينيسوتا الأميركية تيموثي برينان، مقدماً مواد جديدة عن محاولات سعيد الأدبية، ومعالجات مختلفة لسيرة حياته. ويحاور برينان الأستاذ المساعد في الأدب المقارن في جامعة عمان الأهلية تيسير أبو عودة.

\*عن إدوارد سعيد: المنفى والمفكر: اليوم السبت - الساعة التاسعة مساءً بتوقيت بيروت - منصة «زوم» (الرابط متوافر على موقعنا)

### أفلام فلسطينية أونلاين: أن تكون عالماً

تسجيل الموسيقى داخل المخيم للاشتراك في مسابقة إن نجح فيها، سيحصلان على فرصة صنع اليوم موسيقى. أما «ثلاثة مخارج منطوية» (15 د . 2020)، فهو الفيلم الثالث المدرج ضمن العروض، وهو من إخراج مهدي فليفل. العمل أشبه بتأمل اجتماعي في المخارج المختلفة التي يختارها الشباب الفلسطيني من أجل التكيف مع الحياة في مخيمات اللاجئين. يُختتم النشاط بجلسة أسئلة وأجوبة مع المخرجين الفلسطينيين الأربعة.

\*عرض أفلام فلسطينية: الإثنين 19 نيسان (أبريل) الحالي - الساعة الثامنة والنصف مساءً بتوقيت بيروت - المشاهدة مجانية - موقع [www.nyuad-artscenter.org](http://www.nyuad-artscenter.org)



ينظم مركز الفنون في جامعة نيويورك أبوظبي، بعد غد الإثنين، عرضاً لثلاثة أفلام فلسطينية قصيرة تتمحور حول ثيمة أن يكون المرء عالماً، عبر موقعه الإلكتروني. يضم البرنامج فيلم «كوندوم ليد» (14 د) لطرزان وعرب ناصر الذي عُرض للمرة الأولى ضمن «مهرجان كان السينمائي الدولي» في عام 2013. إنَّها قصة عن توتر بين زوجين وعن حلم الأمل في الحميمة والحب في عالم وحشي مثير للانقسام. الفيلم الثاني هو «أميانس» (15 د) للمخرج وسام الجعفري الذي حقّق حضوراً لافتاً في «مهرجان كان» عام 2019. الشريط الذي صوّر في مخيم الدهيشة في بيت لحم، يتناول حكاية شابين يحاولان



### «صندوق الفرجة»: جولة خاصة

في 23 نيسان (أبريل) الحالي، تدعو «دار النمر للفن والثقافة» إلى جولة خاصة لاستكشاف معرض «صندوق الفرجة: لزوم ما لا يلزم». المعرض الذي افتتح في كانون الأول (ديسمبر) 2020، أغلق أبوابه بسبب الإجراءات التي فرضتها جائحة كورونا، ليعود لاستقبال الزوّار الشهر الماضي. يقدّم الحدث البيروتي أكثر من 250 قطعة، قُسمت إلى الثيمات التالية: الحياة والموت، الزفاف، السينما، الترفيه، الأدوات العلمية، التذكارات، الألعاب، التذكارات العسكرية، الأدوات المنزلية، القطع الدينية والتبغ. قطع مرتبطة بحلقات تاريخية منوعة من لبنان والمنطقة العربية والعالم.

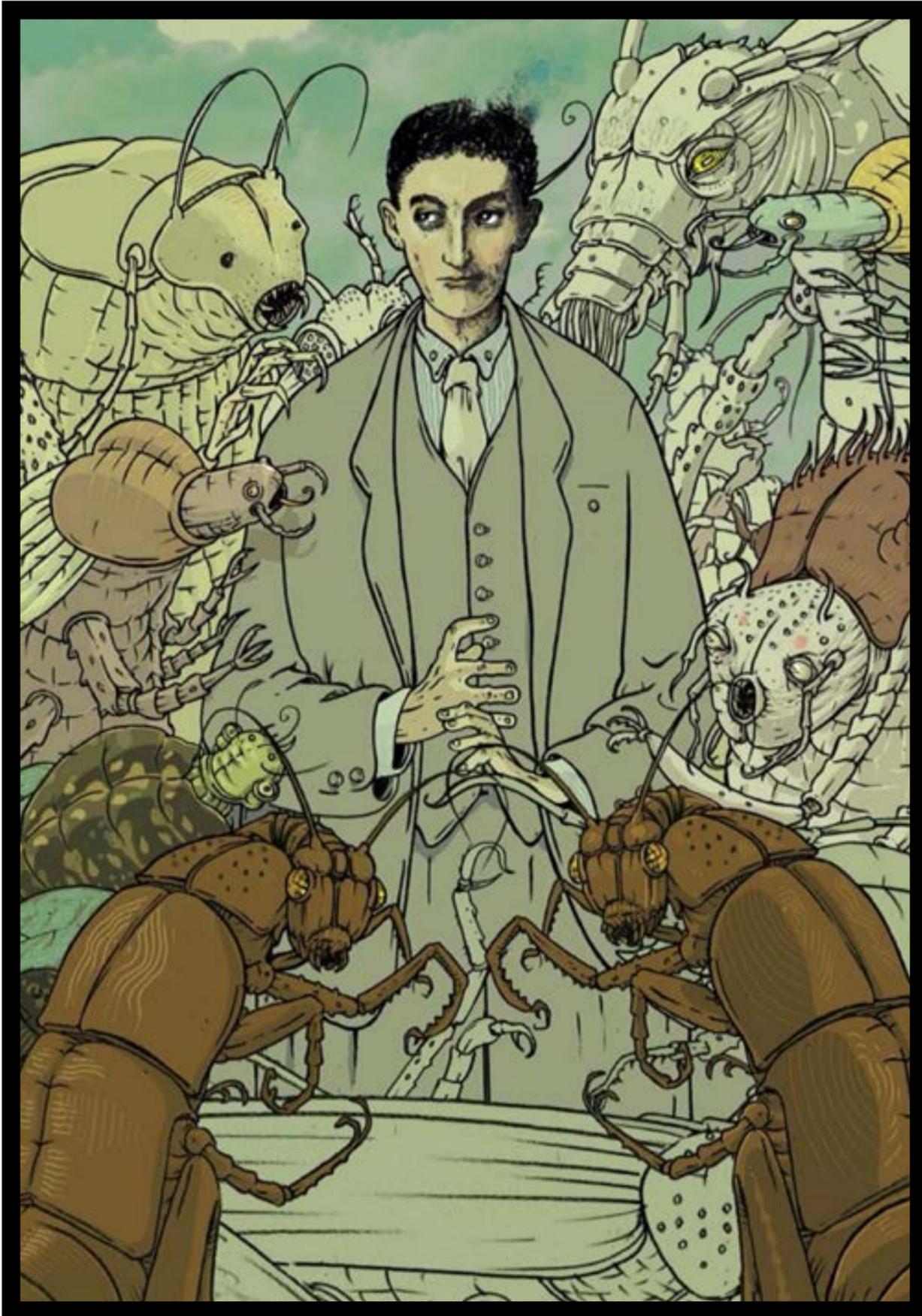
\* جولة خاصة في «صندوق الفرجة»: الجمعة 23 نيسان - الساعة الثالثة بعد الظهر - «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنسو - بيروت). للاستعلام: 01/367013



### القاهرة التاريخية: أي تنظيم يحكمها؟

تنظم وحدة أبحاث القانون والمجتمع في «الجامعة الأميركية في بيروت»، الثلاثاء المقبل، ندوة رقمية بعنوان «كيف ينظم القانون البناء والتطوير في القاهرة التاريخية؟». يلقي النشاط الضوء على التنظيم القانوني الذي يحكم عملية تطوير القاهرة التاريخية، مركزاً على فرص تعديلها لتفعيل تنمية أكثر استدامة، وساعياً إلى توفير فهم أعمق لعملية التطوير تلك، مع إتاحة الفرصة لمناقشة وجهات النظر المختلفة بشأن كيفية تحقيق تنمية أكثر استدامة في القاهرة التاريخية. المتحدثون في اللقاء هم: المعمارية والاختصاصية في حفظ وإدارة التراث مي الإبراشي (الصورة)، والمعماري والاختصاصي في الترميم أحمد منصور. ويتولى الباحث مصطفى شعت مهمة إدارة اللقاء.

\*الثلاثاء 20 نيسان (أبريل) الحالي - س: 21:30 بتوقيت بيروت - صفحة الوحدة على فيسبوك

(عن)  
(pinterest)

## فرانز كافكا كما لو كان واحداً منا!

### خليك صويلح

كم نحتاج عريباً إلى فرانز كافكا (1883-1924) أكثر من أي وقت مضى، فما كنا نعتبره أدباً كابوسياً لا يخضنا مباشرة، ها هو يتسلل إلى حياتنا بجرعات أكبر، فنحن جميعاً نسخة مكزرة من «غريغور سامسا». حشرات عملاقة في مواجهة ديناصورات الاستبداد والقسوة والرعب. نقرأ قصصه التي نجت من التلف، كما لو أنها مكتوبة لأجلنا، نحن أبناء الخرائط الملتهبة، فهنا لدينا كل ما يلزم في تفسير أحوال الأذى البشري. في النصوص التي نقلها عن الإنكليزية حربي محسن عبدالله وستصدر قريباً عن «دار كنعان» بعنوان «فرانز كافكا: نصوص مختارة» سنرتطم مباشرة بمعجم الجحيم. يفتتح الكتاب بقصة «الجحر» لنجد أنفسنا داخل نفق مظلم، لا أمل بالنجاة منه: «يطاردني في

لكننا، في المقابل، سنقع على تفسير لهذا الاضطراب على لسان كافكا نفسه بقوله إنه «أشبه برجل لديه منزل خرب، مصنوع من ذكرياته، فراح يستخدم ذلك المنزل من أجل أخذ بعض المواد الأولية لبناء منزل آخر، إلا أن قواه خائفة في منتصف عمله بحيث وجد أمامه بيتاً نصف مهدم وبيتاً آخر غير مكتمل». نقرأ كافكا، كما لو أنه واحد منّا، ينطق بما لم ندونه عن القهر التاريخي وتفاهة العالم بأقصى حالات اليأس والسوداوية والاعتراق، ذاهباً إلى نهايات مفزعة لشخصيات قصصه، قبل أن يوصي صديقه ماكس برود بحرق آثاره الأدبية، إلا أن وصيته لم تُنفذ. كم نحتاج إلى عزلة كافكا كي نتأمل ما يعتمل في الداخل، وأن نفحص ذواتنا القلقة المرتابة في مواجهة أحكام «مستعمرة العقوبات»، ونردّد معه: «على الكتاب أن يكون الفأس التي تكسر البحر المتجمّد فينا». هذه المؤونة من الكوابيس، تحتاج حتماً إلى كافكا أخراً!

أحلامي على الدوام حيواناً نهم» يقول. في قصة أخرى، نتتبع مصير فأر محشور في حجرة ضيقة، قبل أن يقع في الفخ، ويلتهمه قط جائع. هكذا يحاصرنا صاحب «المحاكمة» في متوالياته القصصية وشخصياته القلقة والسوداوية، تلك التي تحارب ضد قوة طاغية، من دون أن تنتصر عليها. 13 حالة قصصية في تشريح الخرافة البشرية، وأسباب الضيق، وندرة الأوكسيجين. ستصادفنا مفردات تنطوي على اختناق من نوع ما، مثل «دهليز»، و«ممر مغلق»، و«كوة علوية»، و«خندق»، و«جرف»، و«قفص». لكن هذه المناخات العجائبية لم تمنع هرمان هيسه من وصفها بالشاعرية المشبعة بالأحلام والمتاعب والرؤى الضبابية، فيما قال عنه مواطنه التشيكي ميلان كونديرا: «اجتاز كافكا حدود عدم مشابهة الواقع، وبقي بلا شرطة، وبلا جمر، مفتوحاً إلى الأبد». سنجد هنا بعض القصص المبتورة، كأن صاحبها قد ضجر من إكمالها،







## يد هبك الذهبية

## أهود التوراتي

ويبدو أن وصف ابن الكلبي ليد هبل المكي يتوافق مع قصة «أهود» في سفر القضاة في الكتاب المقدس. فقد كانت يد أهود اليميني تعاني من خلل ما: كان «أهود بن جيرا البنياميني رجلاً أعسر» (قضاة 3: 15). وبعبارة الكتاب المقدس: «أهود بن جيرا بن هيميمني، إيش أطر يد-يمينو». لذلك فقد قتل عجلون ملك مؤاب بيده اليسرى: «فمذ أهود يده اليسرى وأخذ السيف عن فخذه اليميني وضربه في بطنه» (قضاة 3: 21).

لكن يمكن للمرء أن يشكك بقوة في ترجمة جملة «إيش أطر يد-يمينو». وهناك من ترجم الجملة هكذا: «وكان على أهود أن يستخدم يده اليسرى لأن يده اليميني مشلولة». وفي المصادر العربية، جاء أن «فبعث الله لهم رجلاً يقال له أهود بن جيرا، من سبط إفرائيم، فقتل عجلون ملك مؤاب، وكان يقاتل بشماله ويمينه، فسموه ذا اليمينين، وهو أول من طبع السيوف ذوات الحدين، وكانت قبله ذوات آقفية» (تاريخ يعقوبي).

واستناداً إلى اللغة العربية، فإن جذر «طرر» يعني: قطع أو ثنى وحني: «أطرَّ يده: قطع» (الزبيدي، تاج العروس). وفي اللسان: «الأطر: عطف الشيء تقيض على أحد طرفيه فتعوجه... وأطره فتأطر: عطفه فانعطف كالعود تراه مستديراً إذا جمعت بين طرفيه... يقال: أطرَّت الشيء فأناطر وتاطر أي انثنى... أبو زيد: أطرَّ القوس أطرها أطراً إذا حنيتها» (لسان العرب).

عليه، فقد كان أهود رجلاً أقطع اليد، أو مقوس اليد محنيتها. بالتالي، فحكاية اليد المقطوعة لهبل، لها أصل في أساطير المنطقة. وهو ما يضع احتمال أن يد أهود كانت ذهبية مثل يد هبل. وإذا تعلق الأمر بيد محنية مثنية، فهذا يذكرنا بصورة نعمر المصري على صلاتته الشهيرة (صلاة نعمر). فبد نعمر على الوجه الثاني للصلاة يد مقوسة محنية كي تضرب والغالبية الساحقة تعتقد أن نعمر ملك سياسي مصري. أنا أنا فأرى أنه إله. ولعلني أن أكتب في هذه الزاوية عنه لاحقاً.



زكريا محمد \*

أخبرنا ابن الكلبي أنه كانت للإله المكي «هبل» يد مكسورة، وأن قريشاً استبدلتها بيد من ذهب: «وكان أعظمها (أصنام مكة) عندهم هبل. وكان في ما بلغني من عقيق أحمر، على صورة الإنسان مكسور اليد اليميني، أدركته قريش كذلك، فجعلوا له يداً من ذهب» (ابن الكلبي، كتاب الأصنام). وهو ما يعني أن تمثال هذا الإله كان قد سقط أو تعرّض لضربة ما، فكسرت يده، فاستبدلت هذه اليد بيد ذهبية. وقد أخذ هذا الخبر كمسلمة بشكل ما. البيروني كان الوحيد الذي شكك فيه. وقد فعل ذلك انطلاقاً من تجربته الهندية ومعرفته العميقة بأديان الهند. فقد استغرب أن يستجيز أهل مكة صنماً مكسور اليد، وأن يتعبده انطلافاً من هذه التجربة: «قيل إن صنم هبل، الذي كان في الكعبة أيام الجاهلية، كان من عقيق مكسور اليد اليميني قد أضافوا إليه يداً من ذهب. وذلك عجب، فإن أهل الهند لا يستحسنون من أصنامهم ما أصابته آفة من كسر أو نقر وأمثالهما، ويعبدونه. فكيف استجاز أهل مكة تعظيم صنم أقطع؟» (البيروني، الجماهر في معرفة الجواهر).

وهذا في الحقيقة تساؤل جوهري نابع من ملاحظة مقارنة عميقة. بدا لا يمكن الاستخفاف بملاحظة البيروني وشكّه. إنه شك خبير يرى أن إلهاً مكسور اليد شؤم لا يمكن احتمالته عند أصحاب الأديان القديمة. لكن هذا لا يسمح لنا بالتشكيك في رواية ابن الكلبي في رأيه.

يستطيع أي كان أن يشكك فيه كراو متحزب للأحاديث إن أراد. لكن أحداً لا يعلو عليه في علمه بأديان العرب في الجاهلية. ومن جانبي، ففي كل مرة أردت فيها اختبار روايات ابن هشام عن هذه الأديان كنت أصل إلى صحتها.

بناءً عليه، فلدينا، من جهة، خبير موثوق بأديان العرب في الجاهلية، ولدينا، من الجهة الثانية، ملاحظة مقارنة عميقة من خبير بأديان الهند. فكيف نحل العقدة بينهما؟ أظن أن الحل يجب أن يكون على الوجه التالي: أن كسر يد هبل كان كسراً ميتولوجياً، أي كسراً يرمز إلى معنى ديني، وليس كسراً واقعياً. وهذا يعني، ربما، أن يد هبل اليميني كانت منذ البدء يداً من ذهب. بل إن هذه اليد الذهبية تقع في جوهر أسطورتته من لحظتها الأولى. لكن هذه تشير إلى مشكلة ما، أو فكرة ميتولوجية ما علينا أن نخبرها.

الإله المقطوع اليد، أو الأعرس، أو ذو اليد الذهبية التي لا تضرب، عميق الجذور في أديان المنطقة كلها

”

“



صلاة نعمر

وكما نرى في الصورة أعلاه، فبد نعمر اليميني ترتفع وتتقوس، لكنها تهدد ولا تضرب. اليد اليسرى هي التي تسفع بناصية الرجل الجاثي على ركبته. اليد اليميني تهدد ولا تفعل. أما اليد اليسرى فتفعل من دون أن تهدد. وهو ما يشير إلى نهر من طينة أهود وهبل.

لكن يبدو أن أوزيريس أيضاً يملك، في طور من أطواره، يداً ذهبية مثله مثل هبل. ففي «ترنيمة إلى النيل» التي يُقدّر بأنها تعود إلى فترة الأسرتين التاسعة عشرة والعشرين، وردت الجملة الغريبة التالية: «يده لا تضرب بالذهب». واضح أن لهذه الجملة علاقة بما نحن فيه. فالنيل، هابي، يملك يداً ذهبية، لكنه لا يضرب بها. فاليد الذهبية تهدد ولا تضرب. هذا هو شغلها. ومن هذه الواقعة الدينية جاءت فكرة أن يد الإله مقطوعة أو مشلولة، أو أن الإله أعسر يستخدم يده اليسرى لا اليميني.

وكل هذا يجعلنا نؤكد أن ابن الكلبي كان ينقل تقليداً صحيحاً عن هبل. فبد هذا الإله اليميني ذهبية، أي أنها تختلف عن باقي جسمه المنحوت من حجر عقيقي أحمر.

وكل هذا يجعلنا نعتقد أن هبل العربي مثيل بعل الكنعاني-الفينيقي. فبعل أيضاً يرفع يده ويقوسها مثل هبل وأهود ونعمر. كما يتضح من صورة بعل أو غاريت أدناه. وهكذا، فالإله المقطوع اليد، أو الأعرس، أو ذو اليد الذهبية التي لا تضرب، عميق الجذور في أديان المنطقة كلها.